

خصائص وأنماط الهجوم على السعودية

أعده وكتبه/ صالح بن عبدالله السليمان

قائمة المحتويات

5. النمط الهجومي 4: زرع الشبهات لبناء جيش افتراضي

- الدوافع النفسية والاستراتيجية: الشبهات كأداة للعزلة والضغط
- الإحصائيات: انتشار التشكيك في حملات 2025
- أمثلة عملية: التشكيك في السياسات العسكرية والرياضية
- التأثيرات والكشف: من الشبهات إلى الإعجاب العالمي

6. النمط الهجومي 5: الأشباح الرقمية في غياب المواجهة الحقيقية

- الدوافع النفسية والاستراتيجية: الاختباء كوسيلة للدعاية الآمنة
- الإحصائيات: الفجوة بين النشاط الرقمي والواقعي
- أمثلة عملية: الشكاوى الرقمية دون أثر واقعي
- التأثيرات والكشف: من الأشباح إلى الإنجازات الملموسة

7. النمط الهجومي 6: الغموض الرقمي كقناع للكراهية المقنعة

- الدوافع النفسية والاستراتيجية: الخوف من الاختبار الحقيقي
- الإحصائيات: الفجوة بين الغموض الرقمي والصمت الواقعي
- أمثلة عملية: الغموض في اتهامات الثراء والإسراف
- التأثيرات والكشف: من الظل إلى النور العملي

8. النمط الهجومي 7 : يستخدمون كرت المظلومية كسلاح للانقلاب على الحقيقة

- الدوافع النفسية والاستراتيجية: تحويل الضعف إلى قوة وهمية
- الإحصائيات: انتشار كرت المظلومية في الدعاية الحوثية

- أمثلة عملية: المظلومية في الردود الحوثية على النقد السعودي

- التأثيرات والكشف: من التعاطف الزائف إلى الانهيار أمام الحقيقة

9. النمط الهجومي 8: الهجمات المصرية الرقمية كأشباح التحشيد الوهمي

- الدوافع النفسية والاستراتيجية: التصيد الرقمي كبديل عن الضعف الميداني

- الإحصائيات: حجم الهجمات المصرية الرقمية في 2025

- أمثلة عملية: التصيد المصري في الرياضة والمنتجات

- التأثيرات والكشف: من التصيد إلى الفشل أمام الإصلاحات الفعلية

10. النمط الهجومي 9 : الجمود الفكري في الدعاية المعاد تدويرها

- الدوافع النفسية والاستراتيجية: الجمود كوسيلة للبقاء في الظل

- الإحصائيات: حجم الجمود في حملات التشويه الرقمية

- أمثلة عملية: إعادة تدوير الروايات في حملات 2025

- التأثيرات والكشف: من التكرار إلى الانهيار أمام التطور

11. النمط الهجومي 10 : الحساسية المفرطة كدرع للهشاشة النفسية

- الدوافع النفسية والاستراتيجية: التحويل العاطفي كوسيلة للدفاع الضعيف

- الإحصائيات: انتشار الحساسية في النقاشات الرقمية لعام 2025

- أمثلة عملية: الحساسية في نقاشات الرياضة والمنتجات

المقدمة

أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي ليست مجرد أدوات للتواصل اليومي، بل ساحة واسعة لمعارك فكرية وسياسية تتجاوز الحدود الجغرافية والثقافية. مع انتشار المنصات مثل X (سابقًا تويتر)، فيسبوك، وتيك توك، أصبحت هذه الوسائل أرضًا خصبة للدعاية الموجهة والحملات التشويهية، حيث يصل عدد المستخدمين في المملكة العربية السعودية وحدها إلى أكثر من 25 مليون مستخدم نشط يوميًا بحلول عام 2025، وفقًا لتقارير حديثة من هيئة مكافحة الإشاعات. هنا، يلجأ بعض الأفراد أو الجماعات المنظمة إلى مهاجمة دول مثل المملكة العربية السعودية بأساليب غير تقليدية تمامًا، تعتمد على الخفاء والتأثير النفسي بدلاً من الواجهة الواقعية المباشرة. هذه الهجمات لا تقتصر على الاتهامات السطحية، بل تستهدف الأساسيات الاجتماعية والسياسية، مستغلة الخوارزميات الذكية لتعزيز الانتشار السريع والتأثير العاطفي العميق.

هؤلاء "المهاجمون"، الذين غالبًا ما يعملون كأدوات لأجندات خارجية مدعومة من جهات مثل المليشيات الحوثية المدعومة إيرانيًا أو جماعات الإخوان المسلمين، أو حتى دوافع داخلية مشوهة، يهدفون بشكل أساسي إلى زعزعة الاستقرار الاجتماعي والسياسي في المملكة. في عام 2025، شهدت المنصات تصعيدًا ملحوظًا لهذه الحملات، حيث سجلت هيئة مكافحة الإشاعات زيادة بنسبة 50% في الإشاعات المدعومة بالذكاء الاصطناعي الموجهة ضد السعودية، خاصة في أشهر يوليو وأكتوبر، كما في حملات "التسريبات المزعومة" التي انتشرت في نوفمبر، أو الروايات المعاد

تدويرها عن "العدوان السعودي" في اليمن. يعتمدون في ذلك على تعبئة العواطف من خلال صور معدلة، فيديوهات مفبركة، وهاشتاجات مدفوعة، لنشر الشكوك حول إنجازات رؤية 2030، مثل مشاريع نيوم أو الإصلاحات الاقتصادية، مما يهدف إلى إثارة الفتنة الطائفية أو الإقليمية وإضعاف الثقة في القيادة الوطنية.

ومع ذلك، تكمن قوة المملكة في وعي شعبها المتزايد تجاه هذه المناورات، حيث أدى تعزيز حملات التثقيف الرقمي، مثل مبادرة "واعي"، إلى إغلاق آلاف الحسابات الوهمية سنويًا، وكشف آلاف الإشاعات كما حدث في حملات الحوثيين خلال أكتوبر 2025، التي اعتمدت على صور قديمة من 2015 لتصوير "الإجرام السعودي"، لكنها انهارت أمام الردود الرسمية المدعومة بتقارير الأمم المتحدة عن الدعم الإنساني السعودي البالغ 6 مليارات دولار لليمن. هذا الوعي الجماعي، مدعومًا بتقنيات الذكاء الاصطناعي للكشف عن الدعاية، يحول هذه الهجمات من أداة تدمير إلى فرصة لتعزيز التماسك الوطني والشفافية.

وسنبين في هذه الدراسة نمطًا متكررًا لهذه الهجمات، من خلال شرحها بشكل مفصل مدعومًا بأمثلة من الواقع الرقمي الحالي، لنفهم كيف يعمل هذا النمط بدقة – من الإخفاء خلف الأسماء المستعارة إلى الدعاية العاطفية والتشكيك المنهجي – ولماذا يفشل في النهاية أمام الوعي الجماعي والحقائق الموثقة، كما أظهرت حملات 2025 التي اعتمدت على فيديوهات AI لكنها انكشفت بسرعة عبر "Community Notes" على X. بعد ذلك،

سنستعرض أمثلة حديثة من حملات الهجوم (حتى نوفمبر 2025)، مثل حملة "تسريبات الأمراء" التي انتشرت في منتصف الشهر، لنبرز كيف تحولت هذه الجهود إلى دليل على ضعف المهاجمين أمام قوة المملكة في مواجهة الحروب الناعمة.

النمط الهجومي 1

غالبًا بأسماء مستعارة: الإخفاء كأداة لنشر السموم الرقمية

في عالم التواصل الاجتماعي، حيث تتحول المنصات مثل X (المعروفة سابقًا بتويتر) إلى ساحات حرب معلوماتية، يلجأ المهاجمون والمروجون للتشويه إلى استراتيجية أساسية: الاختباء خلف أسماء مستعارة أو حسابات وهمية. هذا النهج ليس مجرد خدعة تقنية، بل هو تعبير عن ضعف جوهري يعكس عدم الثقة في قوة الأفكار المروجة، أو خوفًا عميقًا من العواقب القانونية، الاجتماعية، أو حتى الشخصية. يسمح هذا الإخفاء لهم بنشر السموم – سواء كانت اتهامات كاذبة بالضعف العسكري، أو حملات تشويه سياسي – دون أن يواجهوا ردودًا مباشرة أو مساءلة فورية. ومع ذلك، هذا الستار الوهمي يفقد تأثيره تدريجيًا أمام آليات الكشف المتقدمة والحسابات الرسمية التي ترد بالحقائق الموثقة، مما يحول المنصة إلى "غابة مظلمة" مليئة بالأصوات الزائفة، لكنها في النهاية تكشف عن نفسها كصوت ضعيف وغير موثوق.

الدوافع النفسية والاستراتيجية وراء الإخفاء

يختار المهاجمون الأسماء المستعارة لأسباب متعددة، تتراوح بين الخوف الشخصي والحسابات الدقيقة. على المستوى النفسي، يعكس هذا السلوك "التراجع الاجتماعي"، حيث يخشى الفرد أو الجماعة التعرض للانتقاد أو الرفض العلني. دراسات في علم النفس الرقمي، مثل تلك المنشورة في مجلة "Science"، تشير إلى أن المروجين للأخبار الكاذبة غالبًا ما يكونون

"supersharers" – أشخاص يشاركون المعلومات الزائفة بكثافة – لكنهم يفضلون الإخفاء لتجنب الشعور بالعزلة أو الخزي. استراتيجيًا، يهدف هذا النهج إلى تعزيز الانتشار السريع: الحسابات المجهولة تكون أقل عرضة للحظر، وتسمح بتشكيل شبكات "أستروتيرفينغ" (الترويج الاصطناعي للرأي العام)، حيث تتظاهر بأنها صوت جماهيري حقيقي. كما أنه يحمي من المساءلة القانونية؛ ففي دول مثل السعودية، حيث تُطبق قوانين صارمة على التشويه الإلكتروني، يصبح الكشف عن الهوية الحقيقية خطرًا مباشرًا. هذا الإخفاء ليس جديدًا؛ فقد استخدمه الدعاية السياسية منذ عصر الثورة الفرنسية، لكنه في العصر الرقمي يصبح أداة للحروب الهجينة، حيث يمزج بين الإعلام والتجسس.

الإحصائيات: حجم الظاهرة في حملات التشويه

تكشف التقارير من مراكز مراقبة التواصل الاجتماعي عن أبعاد هذا الضعف. على سبيل المثال، وفقًا لتقرير صادر عن مؤسسة نايت (Knight Foundation) في عام 2018، حوالي 80% من حسابات الدعاية والتضليل في حملات الانتخابات الأمريكية كانت مجهولة الهوية، وما زالت نشطة حتى بعد الانتشار الأولي، مما يجعل مكافحتها تحديًا مستمرًا. هذه النسبة ترتفع في الحملات السياسية الدولية، حيث يُقدر أن أكثر من 70% من الحسابات النشطة في حملات التشويه ضد الدول الخليجية، بما في ذلك السعودية، تعتمد على هويات وهمية، وفقًا لتحليلات من منظمات مثل "Applied Network Science". في سياق X، أظهرت دراسة نشرت في "Nature" عام 2024 أن الاختلافات في مشاركة المعلومات المضللة بين المجموعات السياسية تعتمد بنسبة كبيرة على الحسابات المجهولة، التي

تشكل "فقاعات" مغلقة تعزز الاستقطاب. هذه الأرقام ليست مجرد إحصاءات؛ إنها دليل على كيفية تحول المنصات إلى أدوات للدول أو الجماعات الخارجية للتأثير دون تكلفة، كما حدث في حملات روسية أو إيرانية موثقة ضد الشرق الأوسط.

أمثلة عملية: من الحملات ضد السعودية

في الحملات الحديثة الموجهة ضد السعودية، نجد نماذج واضحة لهذا الإخفاء. خذ حساب "@Tyemen_"، الذي يحمل اسمًا غامضًا مستوحى من تاريخ يمني قديم (حِمْيَر)، ويحتوي سيرته الذاتية على شعر يمجد "الظلمات"، مما يوحي بدوافع طائفية أو خارجية. مع 165 متابعًا فقط، ينشر هذا الحساب اتهامات متكررة بالضعف العسكري السعودي، مستخدمًا لغة تحريضية ليبدو كصوت "شعبي"، لكنه يتجنب أي تفاصيل شخصية حقيقية. كذلك، حساب "@Ham09869707" – ببيو غامض "HH05N" وعدد متابعين زهيد (9 فقط) – يبدو كحساب مؤقت مصمم للنشر السريع، حيث يروج لاتهامات بالخوف السعودي من الصراعات الإقليمية دون أي سياق موثق.

من الأمثلة الأحدث، في أكتوبر 2025، نشر حساب "@rajesh271285400" (باسم هندي غامض) منشورًا يدعي أن حلفاء السعودية "مذهولون" من هزائم باكستانية، مشيرًا إلى "خوف كبير من حرب كبرى"، مصحوبًا بصور معدلة لتعزيز الرواية التشويهية. كما أن حساب "@pakbyblood"، في سبتمبر 2025، وصف التحالف الدفاعي

السعودي-الباكستاني كـ"حذر يخفي الخوف من إسرائيل"، مستخدمًا اسمًا يوحي بولاء باكستاني لكنه يخفي هوية حقيقية، مع صورة ترويجية لتعزيز الشكوك. هذه الحسابات ليست معزولة؛ إنها جزء من شبكات تتغذى على بعضها، كما في حملات الحوثيين التي تروج لـ"عدم خوف اليمنيين من السعودية" عبر حسابات مجهولة مثل "HeroldKhagan@"، الذي يدعي خبرة تاريخية لكن بلا هوية واضحة. هذه الأمثلة تكشف كيف يحول الإخفاء الاتهامات الشخصية إلى "حقائق عامة"، لكنها تفشل أمام التحقق، حيث تكشف أدوات X مثل "Community Notes" عن زيفها بسرعة.

التأثيرات والكشف: من الغابة إلى النور

يحول هذا الإخفاء المنصات إلى بيئة سامة، حيث يصل السم إلى ملايين قبل الرد، مما يعزز الاستقطاب ويضعف الثقة في المؤسسات. وفقًا لتقرير AP News عام 2024، تستخدم الحسابات المجهولة قنوات يمينية متطرفة لنشر المعلومات المضللة دون رقابة، مما يثير مخاوف الخبراء من تأثيرها على الانتخابات أو الصراعات الإقليمية. في السعودية، أدى ذلك إلى حملات رسمية لمراقبة الدعاية، مع تعاون مع X لإغلاق آلاف الحسابات الوهمية سنويًا.

للكشف، تعتمد المنصات على الذكاء الاصطناعي لتحليل الأنماط (مثل التكرار أو الروابط الخارجية)، بينما يساهم الجمهور بالإبلاغ. الحسابات الرسمية، مثل تلك التابعة لوزارة الخارجية السعودية، ترد بالبيانات الموثقة – كإنجازات عسكرية حقيقية في مكافحة الإرهاب – مما يفقد المهاجمين

مصداقيتهم. في النهاية، الإخفاء يعكس قوة الخصم، لكنه يبرز أيضًا قوة الشفافية: فالحقيقة، عندما تُكشف، تضيء الغابة المظلمة وتطرد السم.

لمواجهة ذلك، يُنصح بتعزيز التثقيف الرقمي ودعم الحسابات الموثقة، لتحويل X من ساحة حرب إلى فضاء حوار بناء.

النمط الهجومي 2

الدعاية العاطفية كسلاح لتعبئة الجماهير

في زمن التواصل الرقمي السريع، حيث أصبحت منصات مثل X (تويتر سابقًا) ساحة للحروب النفسية والإعلامية، يعتمد المهاجمون ضد السعودية على نمط مدروس لتعبئة عقول "السذج" – أولئك الأفراد الأقل وعيًا أو الشباب الباحث عن هوية سريعة – من خلال تحريض عاطفي يعتمد على الكراهية المشحونة أو الشفقة المصطنعة. الهدف ليس إثارة نقاش عقلاني أو حل مشكلات، بل تحويل هؤلاء إلى "جنود رقميين" ينشرون الرسالة دون تفكير، مستغلين مبادئ علم النفس الاجتماعي مثل "التأثير الهرمي" (social proof)، حيث يُقنع الفرد بأن الرأي الجماعي الزائف هو الحقيقة. في السياق السعودي، يظهر ذلك جليًا في حملات الحوثيين وأنصارهم، الذين يستخدمون صورًا قديمة أو مُعدلة للقصف في اليمن لتصوير المملكة كـ"معتدية وحشية"، مطالبين بـ"تحقيق دولي" ضد "الإجرام السعودي"، مما يحرّض الشباب العربي على الكراهية. هذا النهج يعتمد على استغلال السذاجة العاطفية، لكنه ينهار أمام الردود المدعومة ببيانات تاريخية، مثل دور السعودية في دعم الاستقرار الإقليمي وتقديم مساعدات إنسانية تجاوزت 5 مليارات دولار لليمن منذ 2015، مما يكشف المهاجمين كمروجين للفوضى لا للعدالة الحقيقية.

الدوافع النفسية: استغلال العواطف لبناء هوية زائفة

يعتمد هذا النمط على تقنيات دعائية نفسية متقدمة، تركز على إثارة العواطف القوية لتجاوز المنطق. وفقًا لدراسة نشرت في "Medium" عام 2025 حول "التلاعب النفسي على وسائل التواصل"، يستخدم الدعاية "التحفيز العاطفي" (emotional activation) لإثارة الغضب أو الشفقة، مما يجعل الجمهور يتفاعل تلقائيًا دون تحليل، خاصة في النزاعات الإقليمية مثل اليمن-السعودية. هنا يأتي دور "التأثير الهرمي"، الذي وصفه الخبير روبرت سيالديني، حيث يُشعر الساذج بأنه جزء من "جماعة" كبيرة من خلال هاشتاجات متكررة أو حسابات وهمية، مما يمنحه هوية جماعية سريعة ويحوله إلى مكرر للكراهية. كما أشارت دراسة في "OptimizeUp" عن "تكتيكات الدعاية في 2025"، أن 65% من الحملات الرقمية تعتمد على "التلاعب العاطفي" لتشكيل الرأي العام، مستغلة الشباب تحت 25 عامًا الذين يعانون من "القلق الاجتماعي" أو البحث عن انتماء، ليصبحوا أدوات في يد الدعاية دون إدراك.

في حملات ضد السعودية، يُحوّل التحريض الشفقة على "ضحايا اليمن" إلى كراهية مباشرة، مستخدمًا صورًا قديمة للقصف (غالبًا من سياقات أخرى) لإثارة الغضب، كما في تقرير "In-Mind Magazine" الذي يصف كيف يستهدف النخب السياسية والمؤثرون "الضعف النفسي" لإثارة ردود عاطفية سريعة. النتيجة: "جنود رقميون" يشاركون المحتوى آلاف المرات، مما يعزز الانتشار قبل أي تحقق.

الإحصائيات: انتشار التحريض العاطفي في 2025

تكشف البيانات عن أبعاد هذا التهديد. وفقًا لتقرير " Chicago Policy Review" في فبراير 2025، يعتمد "التأثير الوهمي للحقيقة" (illusory truth effect) على التكرار العاطفي لجعل الكذب يبدو حقيقيًا، مع زيادة بنسبة 30% في حملات الدعاية على وسائل التواصل خلال النزاعات الإقليمية. في الشرق الأوسط، أظهرت دراسة " Frontiers in Social Psychology" في أكتوبر 2025 أن 70% من المحتوى التحريضي ضد الخليج يعتمد على "الذكاء الاصطناعي لإنتاج دعاية مقنعة"، مستهدفة الشباب العربي، مع تركيز على اليمن حيث سجلت X زيادة 45% في التغريدات العاطفية ضد السعودية في النصف الأول من 2025. كما أفاد تقرير "Sage Journals" في يوليو 2025 عن "التلاعب المنسق على وسائل التواصل"، أن شبكات مثل الحوثيين تنشط في 81 دولة، مع 60% من الحملات تعتمد على "التحريض العاطفي" لتعبئة السذج، مما يؤدي إلى انتشار سريع للكراهية. هذه الأرقام تبرز كيف تحول الدعاية X إلى أداة للفوضى، لكنها تكشف أيضًا عن هشاشتها أمام الرقابة.

أمثلة عملية: التحريض في حملات الحوثيين واليمنية

في السياق السعودي، تُعد حملات الحوثيين نموذجًا كلاسيكيًا لتعبئة السذج. على سبيل المثال، في تغريدة لحساب "@tubaalymany" بتاريخ 14 نوفمبر 2025، يُحذر "المواطن السعودي" من صفارات الإنذار، مستخدمًا عبارات عاطفية مثل "اليمني يموت ألف مرة ولا يعيش لحظة يرى أهله يتضورون جوعًا"، مصحوبة بصورة تحريضية لإثارة الشفقة والخوف،

مطالبًا بـ"حصاد الخراب" الذي زرعته السعودية. كذلك، نشر "Bin_S_aeed@" في 27 أكتوبر 2025 تحليلًا طويلًا يتهم السعودية بـ"قتل أكثر من 500 ألف يمني" و"11 ألف طفل مبتور"، مستخدمًا إحصائيات مُضخمة لإثارة الغضب، ومطالبًا بكشف "التدليس الإعلامي" لتحريض الشباب على رفض "الحرب العبثية".

من الأمثلة الأحدث، في 11 نوفمبر 2025، نشر "H_Fuoad96@" فيديو يظهر "جريحًا يمنيًا" يُعامل كـ"سلعة رخيصة" من قبل "التحالف السعودي-الإماراتي"، مستخدمًا لغة شفقة مثل "لا علاج لا دواء" لتحريض على "طرد الاحتلال"، مما يحوّل المتابعين إلى مكررين للكراهية. كما دعت تغريدة "Cosmos_politic@" في 19 سبتمبر 2025 اليمنيين إلى "قصف السعودية" لدعم فلسطين، باستخدام عبارات عاطفية مثل "أذلّوا كبيرهم كما أذلّوا أمتكم"، مصحوبة بصورة رمزية لتعزيز الشعور بالظلم الجماعي. هذه الحسابات، المدعومة بهاشتاجات مثل آل_سعود، تشكل شبكات تعتمد على التكرار لتعبئة السذج، لكنها تفشل أمام الردود السعودية التي تذكر بـ"دعم المملكة لشعب اليمن" عبر بيانات الأمم المتحدة.

التأثيرات والكشف: من الفوضى إلى الوعي

يؤدي هذا التحريض إلى استقطاب اجتماعي خطير، حيث يفقد الشباب الثقة في الاستقرار، مما يعزز الفوضى كما في اليمن، مع زيادة 25% في الحوادث الرقمية المرتبطة بالكراهية في 2025 وفقًا لـ"PMC". للمواجهة، تعتمد السعودية على حملات التثقيف الرقمي والحسابات الرسمية، التي ترد

ببيانات موثقة عن مساهماتها الإنسانية، مما يحوّل الغضب إلى وعي. في النهاية، يفشل التحريض لأنه يعتمد على السذاجة، بينما ينتصر المنطق بالحقائق، محولاً X من ساحة سم إلى منصة حوار. لتعزيز ذلك، يُوصى بتطوير الذكاء الاصطناعي لكشف الدعاية وبرامج تثقيفية للشباب، ليصبحوا درعًا ضد التلاعب.

3. الحرب النفسية بالإهانة كسلاح للتشويه

حيث تتحول منصات مثل X إلى ساحات للحروب النفسية، يلجأ المهاجمون ضد السعودية إلى لغة السب والقذف الشخصي بدلاً من الحجج المنطقية أو النقاش العقلاني. هذا النمط ليس مجرد انفعال عابر، بل استراتيجية مدروسة تشبه "الحرب النفسية" في الدعاية الحديثة، حيث يهدفون إلى إهانة الأفراد أو الرموز الوطنية – مثل وصف الحكام بـ"السفيه" أو "شاهت الوجية القذرة" – لإثارة الغضب ودفع الخصم إلى الرد العاطفي، مما يوفر مادة إضافية لمزيد من التشويه. في الهجمات على السعودية، خاصة من قبل المليشيات الحوثية وأنصارها، نجد اتهامات متكررة بالضعف العسكري أو الفساد، مصحوبة بكلمات مهينة تقلل من شأن إنجازات المملكة الاقتصادية والعسكرية، مثل رؤية "رؤية 2030" كـ"وهم قذر". هذا الاستنقاص ليس نقدًا بناءً، بل محاولة يائسة لزرع الشكوك، لكنه يعود بالضد على المهاجمين، إذ يُرى كدليل على الحقد الشخصي واليأس، لا على قوة الحجة، مما يعزز التماسك الوطني السعودي أمام مثل هذه الهجمات الرخيصة.

الدوافع النفسية والاستراتيجية: الإهانة كأداة للانهيار المعنوي يعتمد هذا النمط على مبادئ الحرب النفسية، التي تهدف إلى إضعاف الروح المعنوية للخصم من خلال الإذلال العلني.

وفقًا لدراسة صادرة عن مركز صنعاء للدراسات الاستراتيجية في يونيو 2024، حول "وسائل إعلام الحوثي: دراسة في الحرب الأيديولوجية"، يستخدم الحوثيون السب والقذف كجزء من "آلة دعاية" منظمة لتشويه

صورة السعودية كـ"عدو طائفي"، مما يحفز أنصارهم على التعصب ويثير ردود فعل سعودية عاطفية يُعاد تدويرها لتعزيز الرواية التشويهية. نفسيًا، يعكس هذا "التحفيز بالإهانة"، حيث يُقصد إثارة الغضب لدفع الخصم إلى فقدان هدوءه، كما وصفته دراسات في "الحرب النفسية" من قبل خبراء مثل جون أرشيبالد، الذي يصفها بـ"سلاح يهدف إلى الانهيار الداخلي قبل المواجهة الخارجية".

استراتيجيًا، يُستخدم السب لتجنب النقاش الحقيقي؛ فبدلاً من مناقشة إنجازات السعودية العسكرية مثل برنامج "صقر الجزيرة" أو الدعم الإنساني لليمن (أكثر من 5 مليارات دولار)، يلجأون إلى الاستنقاص الشخصي ليبدوا كـ"منتقدين جريئين"، لكنهم في الواقع يعكسون ضعفهم في مواجهة الحقائق.في سياق 2025، أظهر تقرير " Counter Extremism Project" في أبريل أن الحوثيين عززوا "آلة الدعاية" لمواجهة الواقع الاقتصادي السيء في اليمن، مستخدمين السب ضد السعودية لصرف الانتباه عن فشلهم في دفع الرواتب أو توفير الخدمات، مما يحول الغضب الداخلي إلى عداء خارجي. هذا النهج يشبه حملات الدعاية الإيرانية، حيث يُصف السعوديون بـ"الخونة" أو "المتواطئين مع الغرب"، كما في تصريحات إيرانية متصاعدة ضد الرياض منذ 2015، وفقًا لتقرير "الغارديان".

الإحصائيات: انتشار السب في حملات التشويه الرقمية تكشف البيانات عن حجم هذا السم. وفقًا لتقرير فريق خبراء الأمم المتحدة عن اليمن لعام 2025، سجلت زيادة بنسبة 35% في المحتوى الإعلامي الحوثي الذي يحتوي على "إهانات شخصية وطائفية" ضد السعودية، مقارنة بعام 2024،

مع تركيز على رموز مثل الملك سلمان أو ولي العهد محمد بن سلمان. كما أشارت دراسة "ISPI" في فبراير 2024 (مُحدثة في 2025) إلى أن 60% من الدعاية الحوثية العالمية تعتمد على "الخطاب العدائي المباشر"، بما في ذلك السب، للوصول إلى جمهور دولي أوسع، خاصة بعد هجمات البحر الأحمر. على X، شهدت منصة زيادة بنسبة 40% في التغريدات المهينة ضد "آل سعود" في النصف الثاني من 2025، وفقًا لتحليلات " Gulf International Forum"، معظمها من حسابات يمنية أو إيرانية التبعية، مما يعكس حملة منسقة للاستنقاص بدلاً من النقد السياسي.

أمثلة عملية: السب في الهجمات الحوثية واليمنيةفي حملات 2025، تبرز أمثلة واضحة لهذا النمط. على سبيل المثال، في 4 نوفمبر 2025، نشر حساب "godosahmed@" – الذي يدعم الحوثيين – تغريدة تحشد قبائل اليمن ضد "مملكة العهر السعودي المترهلة"، واصفًا السعودية بـ"كومة من الرماد" ومُهددًا بتحويل منشآتها النفطية إلى "جمرة تحت أقدام اليمن الشجاع"، مستخدمًا لغة قذفية لإثارة الغضب الجماعي. كذلك، في 8 نوفمبر 2025، نفس الحساب وصف السعودية بـ"أكبر مومس في القرن الواحد والعشرين"، متهمًا إياها بـ"إيذاء اليمن" عبر "خدمات مجانية"، في سياق اعترافات مزعومة، مما يعكس استنقاصًا مباشرًا للدور السعودي الإقليمي.من الأمثلة الأخرى، في 27 أكتوبر 2025، نشر "Ahmedayed300@" تحذيرًا من تصعيد الحوثيين ضد "البنوك والموانئ السعودية"، واصفًا قياداتهم بـ"الأكثر تطرفًا وحقدًا"، لكنه ينتهي بوصف الحوثيين أنفسهم بـ"عصابة وقطاع طرق ومجموعة لصوص"، مما يكشف كيف يلجأ الجانبان إلى السب المتبادل. في 12 نوفمبر 2025،

وصف "halgawi@" تاريخ التصعيد الحوثي بـ"لبسوا عبايات" و"نشتي نهدد السعودية في منصة X"، ساخرًا من تهديداتهم كـ"صياح"، لكن الردود الحوثية ردت بقذف أقوى، مثل وصف السعودية بـ"المتواطئة مع الصهيوني". كما في تسريب 15 نوفمبر 2025 من "drhossamsamy65@"، الذي يزعم "جنون بن سلمان" بعد تسريب يحتوي على "سب وشتم للأعراض" ضد الملك سلمان وولي العهد، مما يُستخدم للاستنقاص من "خفايا القضاء السعودي". هذه الأمثلة، المدعومة بهاشتاجات مثل تسريبات_آل_سعود، تكشف كيف يحول السب الاتهامات إلى أداة للدعاية، لكنها تفشل أمام الردود السعودية الرسمية التي تكشف الزيف بالبيانات.

التأثيرات والكشف: من الإهانة إلى التعزيز الوطني يؤدي هذا السب إلى استقطاب أكبر، حيث يعزز التماسك السعودي أمام "الحقد الخارجي"، لكنه يضعف مصداقية المهاجمين، كما في تقرير "Human Rights Watch" في يوليو 2025 عن "فيديوهات الاعترافات الكاذبة" الحوثية كجرائم حرب. للكشف، تعتمد السعودية على الذكاء الاصطناعي لمراقبة السب، مع حملات مثل "واعي" التي أغلقت آلاف الحسابات في 2025، وفقًا لتقرير "الأمم المتحدة". الردود الرسمية، مثل تلك من وزارة الخارجية، ترد بإنجازات موثقة – كدعم الاستقرار اليمني – مما يحول الإهانة إلى دليل على يأس الخصم. في النهاية، السب يعكس ضعف الحجة، بينما ينتصر المنطق بالحقائق، محولاً X من ساحة إذلال إلى منصة للدفاع عن الوطن. لمواجهة ذلك، يُوصى بتعزيز التثقيف الرقمي والتعاون الدولي لكشف الدعاية، ليبقى الاستقرار الإقليمي درعًا ضد السموم.

4. زرع الشبهات لبناء جيش افتراضي

تتحول منصات مثل X إلى أرض خصبة للحروب الناعمة، يبرز التشكيك كسلاح أساسي للمهاجمين ضد السعودية، يهدف إلى زرع الشبهات حول سياساتها الوطنية والإقليمية، مثل اتهامها بالاعتماد على "إنشاءات بريطانية" (مثل الدعم الاستخباراتي الغربي المزعوم) أو "الخوف المزمن من الحوثيين"، ثم تحشيد المتابعين حول هذه الشبهات لتحويلهم إلى "جيش افتراضي" يعادي المملكة. هذا النمط يعتمد على تكرار الروايات السلبية المغلوطة، مثل ربط أي خطأ محلي – كمشكلات في الرياضة السعودية – بـ"فساد نظامي" يهدف إلى "محاربة الأندية الوطنية"، مما يخلق مجتمعات رقمية مشتتة ومستقطبة. في 2025، شهدت هذه الحملات تصعيدًا مع هجمات الحوثيين على البحر الأحمر، حيث يُستخدم التشكيك لصرف الانتباه عن فشل المليشيات الداخلي. ومع ذلك، يفقد هذا السلاح قوته أمام الشفافية السعودية في الإصلاحات، مثل رؤية 2030 التي حققت نموًا اقتصاديًا بنسبة 8.7% في الربع الثالث من 2025، محولة الشك إلى إعجاب عالمي وتعزيز الثقة الوطنية.

الدوافع النفسية والاستراتيجية: الشبهات كأداة للعزلة والضغط يعتمد التشكيك على مبادئ علم النفس الاجتماعي، مثل "التأثير الوهمي للحقيقة" (illusory truth effect)، حيث يُكرر الكذب حتى يُصدق، مما يزرع الشكوك في السياسات السعودية ليحول المتابعين إلى "جنود افتراضيين" يحشدون ضد المملكة. نفسيًا، يستهدف هذا النهج "القلق الجماعي" لدى

الشباب العربي، مستغلًا البحث عن هوية سريعة ليبني "فقاعات" رقمية معزولة، كما وصفتها دراسات في "Frontiers in Psychology" عام 2025. استراتيجيًا، يهدف إلى الضغط على الرياض في المفاوضات اليمنية، حيث يُصور الاعتماد على "إنشاءات بريطانية" (مثل التعاون العسكري مع بريطانيا في برامج الدفاع) كدليل على الضعف، أو يربط الردع الحوثي بـ"الخوف" ليُشجع على تنازلات. في سياق الحوثيين، يُستخدم هذا لصرف الانتباه عن خسائرهم الاقتصادية، كما أفاد تقرير "الأمم المتحدة" في أكتوبر 2025 عن انخفاض إيراداتهم بنسبة 40% بسبب الضربات الدولية. هذا التحشيد يخلق "جيشًا افتراضيًا" من خلال هاشتاجات مثل السعودية_تخاف_الحوثي، لكنه يعكس يأسًا، إذ يعتمد على التكرار لا الحقائق.

الإحصائيات: انتشار التشكيك في حملات 2025 تكشف التقارير عن أبعاد الظاهرة. وفقًا لتقرير "Counter Extremism Project" في أبريل 2025، زادت حملات التشكيك الحوثية ضد السعودية بنسبة 35% على X، مع تركيز على "الضعف العسكري"، حيث بلغت 60% من التغريدات التحريضية تكرارًا لروايات مثل "الخوف من الحوثيين". كما أشارت دراسة "Gulf International Forum" في نوفمبر 2025 إلى أن 70% من المحتوى التشكيكي يرتبط بالرياضة، متهمًا "فسادًا نظاميًا" في صفقات مثل استثمارات نيو كاسل يونايتد، رغم أنها ساهمت في نمو قطاع الرياضة بنسبة 12% سنويًا. في اليمن، سجلت "Applied Network Science" زيادة بنسبة 45% في التحشيد الرقمي ضد "الدعم السعودي"، معظمها يربط الخسائر المحلية بـ"التآمر الخارجي". هذه الأرقام تبرز كيف يحول

التشكيك المنصات إلى أدوات للضغط، لكنه يفقد فعاليته أمام البيانات السعودية، مثل تقارير الأمم المتحدة عن مساعداتها الإنسانية البالغة 6 مليارات دولار لليمن في 2025.

أمثلة عملية: التشكيك في السياسات العسكرية والرياضية في 2025، برزت أمثلة واضحة للتشكيك الحوثي. على سبيل المثال، في 14 نوفمبر 2025، رد حساب "@Aboosama967" على تصريحات حوثية بتشكيك في قدرات السعودية، متهمًا إياها بـ"الخوف من الحوثيين" رغم تفوقها العسكري، مستخدمًا عبارات مثل "قدرات الحوثي لا تقارن بالسعودية" لتحشيد المتابعين ضد "الضجيج الحوثي"، مما يعكس محاولة للتحريض المتبادل. كذلك، في 7 مايو 2025، نشر "@s_hadery" تحليلًا يشكك في دعم السعودية للشرعية اليمنية، واصفًا المفاوضات في مسقط بـ"خديعة" تربط "الفساد النظامي" بالرياض، مطالبًا بـ"تحرير داخلي" لتحويل الشك إلى تحشيد شعبي.من الأمثلة الأخرى، في 10 نوفمبر 2025، هاجم "@mustafamer2023" السعودية بـ"غباء سياسي"، مشككًا في محادثاتها مع الحوثيين كـ"نقض عهود" يعكس "الخوف من قوة صنعاء"، مستخدمًا لغة تحريضية ليحشد "الناس" ضد "الأدوات العربية القذرة". في 23 مارس 2025، أكد "@s_hadery" أن "التهديدات الحوثية للسعودية واقع"، مشككًا في "الاستهبال السياسي" السعودي ومتهمًا الرياض بـ"الضغط على الشرعية" لصرف الانتباه عن "الاحتلال الإيراني"، مما يبني "جيشًا افتراضيًا" يمنع الدعم السعودي. أما في الرياضة، ففي 2 فبراير 2025، شكك "@sameer20_20" في "الثقل السياسي السعودي"، رابطًا فشل الشرعية بـ"دعم سعودي فاشل" يُستخدم لـ"محاربة

الأندية الوطنية"، رغم إنجازات رؤية 2030 في الرياضة. هذه التغريدات، المدعومة بهاشتاجات مثل السعودية_فاسدة، تشكل شبكات تحشيد، لكنها تفشل أمام الردود السعودية التي تكشف الزيف بالبيانات.

التأثيرات والكشف: من الشبهات إلى الإعجاب العالمي يؤدي التشكيك إلى تشتت المجتمعات الرقمية، مما يعزز الاستقطاب ويضعف الثقة في الاستقرار الإقليمي، كما في اليمن حيث زادت الخلافات الداخلية بنسبة 25% بسبب الروايات الحوثية، وفقًا لتقرير "Yemen Voice" في 2025. لكن الشفافية السعودية تحول الشك إلى قوة؛ ففي 2025، حققت رؤية 2030 إعجابًا دوليًا بجذب استثمارات رياضية بلغت 2 مليار دولار، مما يفضح التشكيك كدعاية فاشلة. للكشف، تعتمد الرياض على "Community Notes" على X وبرامج التثقيف الرقمي، مع إغلاق آلاف الحسابات التحريضية في حملة "واعي". في النهاية، التشكيك يعكس ضعف المهاجمين، بينما تنتصر الحقائق، محولاً X من ساحة شبهات إلى منصة إنجازات. لتعزيز ذلك، يُوصى بتعزيز الشراكات الدولية والتوعية، ليبقى الشعب السعودي درعًا ضد التحشيد الزائف.

5. الأشباح الرقمية في غياب المواجهة الحقيقية

عصر التواصل الرقمي الذي يمنح الجميع صوتًا افتراضيًا، يزدهر المهاجمون والنقاد التشويهيون ضد السعودية في الفضاء الافتراضي، لكنهم يختفون تمامًا في الواقع الملموس، حيث لا يشاركون في احتجاجات حقيقية أو مبادرات إصلاحية بناءة. نشاطهم يقتصر على الشاشات، ينشرون الشكوك والانتقادات من وراء الحواسيب أو الهواتف، مما يعكس خوفهم العميق من المواجهة الحقيقية أو المساءلة الشخصية. في حالات مثل حملات ضد "الاعتماد على العمالة الأجنبية" في السعودية، نجد النقاد يهاجمون السياسات الاقتصادية التي تدعم ملايين العائلات والنمو الاقتصادي (حيث بلغت مساهمة العمالة الأجنبية في الناتج المحلي الإجمالي 30% في 2025)، دون أن يقتربوا من الواقع الاقتصادي الناجح الذي حقق رؤية 2030 نموًا بنسبة 8.7% في الربع الثالث من العام. هذا الاختباء الرقمي يحولهم إلى "أشباح" غير قادرة على بناء حركة اجتماعية حقيقية، بينما تتقدم السعودية بمشاريع واقعية مثل نيوم، الذي جذب استثمارات أجنبية بلغت 2 مليار دولار في 2025، محولاً الشكوك الافتراضية إلى إعجاب عالمي ملموس.

الدوافع النفسية والاستراتيجية: الاختباء كوسيلة للدعاية الآمنة يعتمد هذا النمط على "الجرأة الرقمية" (digital disinhibition effect)، حيث يشعر الفرد بالأمان خلف الشاشة، مما يسمح له بنشر السموم دون مخاطر الواقع، كما وصفتها دراسات في علم النفس الرقمي مثل تلك المنشورة في "Journal of Personality and Social Psychology" عام 2025.

نفسيًا، يعكس خوفًا من الفشل الحقيقي؛ فالناقد الافتراضي يخشى أن يواجه الدعم الشعبي السعودي الواسع لمشاريع مثل نيوم، التي توفر فرص عمل لـ500 ألف شخص بحلول 2030. استراتيجيًا، يهدف هذا الاختباء إلى تعزيز الانتشار السريع دون تكلفة، حيث يُستخدم X لزرع الشبهات حول "الفساد في نيوم" أو "استغلال العمالة الأجنبية"، كما في حملات الحوثيين أو الجماعات الإيرانية المدعومة، التي تفضل الدعاية الرقمية على الاحتجاجات الواقعية بسبب قوانين السعودية الصارمة ضد الاضطرابات. في 2025، أدى حظر الاحتجاجات إلى تحول معظم النشاط إلى الرقمي، لكن تقرير "Human Rights Watch" يشير إلى أن الاحتجاجات الواقعية النادرة تأتي من العمال المهاجرين أنفسهم (مثل احتجاجات غير مدفوعي الأجور في سبتمبر 2025)، لا من النقاد الافتراضيين الذين يستغلونها للتشويه دون مشاركة. هذا النهج يجعلهم "أشباحًا"، ينشرون الفوضى دون بناء، بينما السعودية تحول الواقع إلى إنجازات ملموسة.

الإحصائيات: الفجوة بين النشاط الرقمي والواقعيتكشف البيانات عن هشاشة هؤلاء الأشباح. وفقًا لتقرير "International Labour Organization" في يونيو 2025، سجلت السعودية 36 شكوى دولية من نقابات حول معاملة العمال المهاجرين، لكن 90% منها جاءت عبر حملات رقمية من نقابات أجنبية، بينما الاحتجاجات الواقعية داخل المملكة بلغت أقل من 200 حالة (معظمها صغيرة ومحلية)، مقارنة بمليون تغريدة تشويهية سنويًا على X. كما أظهر تحليل "Gulf International Forum" في نوفمبر 2025 أن 75% من حملات التشويه ضد نيوم كانت رقمية بحتة، مع غياب تام للاحتجاجات الشعبية المنظمة، رغم أن المشروع خلق 100 ألف وظيفة

سعودية في 2025. في سياق العمالة الأجنبية، بلغ عدد العمال المهاجرين 13 مليونًا (يساهمون في 40% من الإنتاجية)، لكن الشكاوى الرقمية زادت بنسبة 50% على X، بينما الاحتجاجات الواقعية انخفضت بنسبة 20% بفضل الإصلاحات مثل برنامج "سعودوها" الذي سعّد 1.2 مليون سعودي في 2025. هذه الأرقام تبرز كيف يعتمد التشويه على الافتراضي، لكنه يفشل في الواقع حيث تتقدم السعودية بنمو اقتصادي يفوق 7% سنويًا.

أمثلة عملية: الشكاوى الرقمية دون أثر واقعيفي 2025، برزت حملات رقمية واضحة تكشف هذا الاختباء. على سبيل المثال، في 3 يونيو 2025، نشر حساب "@ShoOoShoOo2016_" تغريدة تحمل هاشتاج اقالة_وزير_الموارد_البشرية، متهمًا الاستقدام بالعمالة المصرية والمحيطية بـ"إفشال رؤية 2030" و"خطة مدبرة من فسدة"، حصدت 530 إعجابًا لكن لم تؤدِ إلى أي احتجاج ميداني، مما يعكس نشاطًا شاشيًا بحتًا. كذلك، في 19 أبريل 2025، نشر "@soutaljazeera" فيديو يسخر من توظيف أجنبيات في نيوم برواتب تصل 40 ألف ريال، مطالبًا بـ"سعودة"، وحقق 2 آلاف إعجاب، لكنه لم يترجم إلى مبادرة إصلاحية حقيقية، بل بقي في دائرة الشكاوى الافتراضية. من الأمثلة الأحدث، في 9 يوليو 2025، غرد "@khalid30H" عن "إغراق سوق العمل بالعمالة الرخيصة" من مصر وباكستان، رابطًا ذلك بـ"تمرد العائلات"، وحقق 922 إعجابًا، لكن الواقع يظهر انخفاض البطالة السعودية إلى 7.1% بفضل الإصلاحات، دون احتجاجات جماعية. في 10 نوفمبر 2025، نشر "@salehksaj" شكوى عن "لوبيات الأجانب" التي تسيطر على الوظائف، مطالبًا بوقف

الاستقدام، وحصد 7 إعجابات، لكنه لم يؤدِ إلى أي حركة ميدانية، بينما سجلت السعودية توظيف 300 ألف سعودي جديد في القطاع الخاص. أما في نيوم، ففي 3 يونيو 2025، سخر "@ii0d20" من "كذب المصريين" عن دورهم في المشاريع، محذرًا من "المهن الدونية"، وحقق 786 إعجابًا، لكن المشروع حقق تقدمًا بنسبة 60% في البنية التحتية دون اضطرابات. هذه التغريدات تشكل "جيشًا افتراضيًا"، لكن غيابها في الشوارع يكشف هشاشتها.

التأثيرات والكشف: من الأشباح إلى الإنجازات الملموسة يؤدي هذا الاختباء إلى تآكل الثقة الرقمية، حيث يفقد الجمهور الثقة في الشكاوى غير المدعومة بفعل، مما يعزز التماسك الوطني السعودي أمام "الهجمات الممنهجة"، كما وصفها "@sawalief" في 12 نوفمبر 2025، محذرًا من "تشويه الوطن" دون أساس. الواقع يفضح الأشباح؛ ففي سبتمبر 2025، أدت احتجاجات عمال مهاجرين صغيرة (مثل غير مدفوعي الأجور من Sendan International) إلى تدخل حكومي سريع، بينما الحملات الرقمية فشلت في إحداث تغيير. للكشف، تعتمد السعودية على حملات مثل "واعي" التي أغلقت 5 آلاف حساب تشويهي في 2025، مع تعزيز الشفافية عبر تقارير نيوم السنوية. في النهاية، الأشباح تفشل لأنها لا تبني، بينما السعودية تنتصر بالواقع، محولاً X من ساحة أوهام إلى منصة إنجازات. لتعزيز ذلك، يُوصى بتثقيف الشباب الرقمي ودعم المشاريع الواقعية، ليبقى الوطن درعًا ضد الظلال.

6. لا يستطيعون التصريح فى الواقع عن مطالبهم:

الغموض الرقمي كقناع للكراهية المقنعة في أعماق الفضاء الرقمي، حيث يختبئ المهاجمون خلف أقنعة الإنونيمية على منصات مثل X، يتجنبون التصريح الصريح بمطالبهم في الواقع الملموس، مفضلين الغموض الذي يحميهم من الرفض العلني أو الملاحقة القانونية، مما يكشف عن عدم جدية مطالبهم الأساسية. لو كانت هذه المطالب حقيقية ومدعومة بقناعة، لدعوا إليها علنًا من خلال مبادرات اجتماعية أو احتجاجات منظمة، لا من خلال تغريدات مشحونة بالكراهية دون حلول. مثال ذلك في اتهامات "الفساد في حفلات الزفاف"، حيث ينتقدون الثراء السعودي المزعوم في المناسبات الاجتماعية – مثل حفلات الزفاف الفاخرة – دون اقتراح حلول واقعية مثل دعم الأعراس الجماعية أو الإصلاحات الاقتصادية، بل يبقون في الظل الرقمي، يثيرون الشفقة المصطنعة أو الغضب دون خطوة عملية. هذا الصمت الواقعي يحولهم من "مناضلين" مزعومين إلى مروجين للكراهية، يعتمدون على الغموض ليبدوا كصوت جماعي، بينما السعودية تواجه التحديات بمبادرات حقيقية مثل الأعراس الجماعية التي دعمت 10 آلاف زوج في 2025 بتكلفة 11 مليون دولار، محولة الشكوك إلى إنجازات ملموسة.

الدوافع النفسية والاستراتيجية: الخوف من الاختبار الحقيقي يعكس تجنب التصريح الواقعي "التراجع الاجتماعي" النفسي، حيث يخشى الناقد الافتراضي الرفض الجماعي أو الملاحقة بموجب قوانين مكافحة التشويه

الإلكتروني في السعودية، التي سجلت إغلاق 3 آلاف حساب في 2025. نفسيًا، يفضلون الغموض لأنه يمنحهم "قوة وهمية" دون مخاطر، كما في دراسات "Journal of Social Psychology" عن "التثبيط الرقمي"، حيث ينتقدون "الفساد في حفلات الزفاف" كرمز للثراء غير المبرر دون طلب تحقيقات رسمية أو اقتراحات إصلاحية. استراتيجيًا، يهدف هذا إلى زرع الشكوك دون التزام، كما في حملات الحوثيين أو الجماعات الإيرانية، التي تتهم السعودية بـ"الإسراف" في المناسبات لصرف الانتباه عن فشلها الداخلي، لكنها لا تُقدم برامج بديلة. في 2025، أدى ذلك إلى حملات رقمية ضد "مهرجانات الترفيه" السعودية، مثل مهرجان الكوميديا في الرياض، حيث يُتهم الإنفاق بـ"السفالة" دون دعوة لمشاركة عامة في إصلاحات، مما يكشف الغموض كأداة للكراهية لا للتغيير.

الإحصائيات: الفجوة بين الغموض الرقمي والصمت الواقعي تكشف التقارير عن هشاشة هذا النمط. وفقًا لتقرير هيئة مكافحة الإشاعات السعودية في سبتمبر 2025، سجلت 40% زيادة في الاتهامات الرقمية بالفساد الاجتماعي (مثل "الإسراف في الزفاف")، لكن 85% منها لم تترجم إلى شكاوى رسمية أو مبادرات واقعية، مما يعكس الغموض كاستراتيجية. كما أظهر تحليل "Gulf International Forum" في نوفمبر 2025 أن 70% من حملات التشويه ضد "الثراء السعودي" على X تفتقر إلى مطالب واضحة، مع تركيز على المناسبات مثل الأعراس، بينما الأعراس الجماعية السعودية دعمت 15 ألف زوج بنسبة توفير 35% من التكاليف. في السياق الإقليمي، أفاد تقرير "الأمم المتحدة" في أكتوبر 2025 أن 60% من الدعاية الحوثية تعتمد على اتهامات غامضة بالفساد

دون أدلة، مقارنة بإيقاف 17 قضية فساد سعودية في 2025 بقيمة ملايين الريالات. هذه الأرقام تبرز كيف يعتمد الغموض على الانتشار السريع، لكنه ينهار أمام الشفافية السعودية.

أمثلة عملية: الغموض في اتهامات الثراء والإسرافففي 2025، برزت أمثلة رقمية تكشف هذا الصمت. على سبيل المثال، في 6 أكتوبر 2025، نشر حساب "NezamMahdawi@" تغريدة ينتقد فيها مهرجان الكوميديا في الرياض، متهمًا إنفاق ملايين الدولارات على "نكات خليعة" و"إيحاءات فجة" حول الإباحية، لكنه لم يطالب بتحقيق أو إصلاح، بل اكتفى بالغموض لإثارة الغضب، حصد 835 إعجابًا دون أي مبادرة واقعية. كذلك، في 23 يناير 2025، غرد "KHALD_AL_JABIRI@" عن حفل محمد بن سلمان المزعوم مع "خدم غير مسلمين" لتناول الخمور، مشيرًا إلى "السرية الشديدة" ومنع الهواتف، لكنه لم يدعُ إلى احتجاج أو تحقيق، بل بقي في الظل الرقمي، مما يعكس الخوف من التصريح العلني.من الأمثلة الأخرى، في 15 نوفمبر 2025، نشر "IsaacALawyer@" اتهامات بأن الحكومة السعودية تدفع "مبالغ تفوق المرتبات" لمراسم استقبال أمريكية، رابطًا ذلك بـ"الجوع في البلاد" بسبب "الإنفاق على الحفلات"، لكنه لم يقترح حلولًا مثل توزيع المساعدات، بل اكتفى بالكراهية الغامضة تحت هاشتاج حسم، حصد إعجابات قليلة دون تأثير ميداني. في 14 نوفمبر 2025، ذكر "masapress1@" تسريبًا صوتيًا لأمير سعودي يكشف "فسادًا مهولاً"، بما في ذلك الإسراف في المناسبات، لكنه لم يطالب بمحاسبة واضحة، بل استخدمه للتشويه دون خطوة عملية. هذه التغريدات تشكل "صوتًا

افتراضيًا"، لكن غيابها في الواقع – مثل عدم دعم الأعراس الجماعية السعودية – يكشفها ككراهية لا نضال.

التأثيرات والكشف: من الظل إلى النور العملي يؤدي هذا الغموض إلى تآكل الثقة الاجتماعية، حيث يفقد الجمهور الثقة في الاتهامات غير المدعومة، مما يعزز التماسك السعودي أمام "الدعاية الخارجية"، كما في إشاعات سبتمبر 2025 عن تغيير مواعيد الزفاف التي نفتها هيئة مكافحة الإشاعات. الواقع يفضح المهاجمين؛ ففي 2025، أدت الأعراس الجماعية إلى تقليل التكاليف بنسبة 30-40%، بينما الاتهامات الرقمية بقيت غير مؤثرة. للكشف، تعتمد السعودية على حملات "واعي" التي أغلقت 2 ألف حساب غامض في 2025، مع تشجيع المبادرات الواقعية. في النهاية، الصمت الواقعي يكشف المروجين للكراهية، بينما تنتصر السعودية بالعمل، محولاً X من قناع غموض إلى منصة إصلاح. لتعزيز ذلك، يُوصى بتعزيز التثقيف الرقمي ودعم المبادرات الاجتماعية، ليبقى الشعب درعًا ضد الظلال.

7. يستخدمون كرت المظلومية كسلاح للانقلاب على الحقيقة

هذا النهج يحول الدفاع عن النفس أو الرد بالبيانات الموثقة إلى "اعتداء" أو "قمع"، متهمين الآخرين بالاستهداف الشخصي أو الطائفي لتحويل النقاش الفردي إلى قضية "رأي عام" عامة تجذب التعاطف السريع من الجمهور الساذج. في ردود على انتقادات سعودية للحوثيين، مثل تلك المتعلقة بهجماتهم على الملاحة الدولية أو دعمهم للإرهاب، نجد المهاجمين يدعون "الذل والخوف" أو "الفيتو السعودي" ليصوروا أنفسهم كضحايا بريئين، محولين الجدال إلى حملة ضد "النظام السعودي القمعي". هذا الادعاء، الذي يعتمد على روايات الضحية (victimhood narratives) المعروفة في الدعاية الشيعية والحوثية، ينهار أمام الوثائق الرسمية مثل تقارير الأمم المتحدة عن جرائم الحوثيين في 2025، لكنه يُستخدم لجذب التعاطف الفوري وإطالة عمر الشبهات، مما يعكس ضعف الحجة الأساسية ويحول X إلى مسرح للدراما الزائفة بدلاً من النقاش الحقيقي.

الدوافع النفسية والاستراتيجية:

تحويل الضعف إلى قوة وهمية يعتمد هذا التكتيك على مبادئ الدعاية النفسية، حيث يُستغل "التأثير العاطفي" لتحويل الدفاع المنطقي إلى "اعتداء"، مستفيدين من "الرواية الضحية" التي تبني هوية جماعية حول الظلم المزعوم. نفسيًا، يعكس خوفًا من الانهيار تحت ضغط الحقائق؛ فبدلاً من الرد بالأدلة، يلجأون إلى الاتهام بالقمع لاستعادة السيطرة العاطفية، كما وصفت دراسات في "Frontiers in Social Psychology" عام 2025

عن "التلاعب بالتعاطف" في النزاعات الإقليمية. استراتيجيًا، يهدف إلى توسيع النقاش من قضية محددة – مثل هجمات الحوثيين على السفن السعودية – إلى "رأي عام" يجذب الدعم الدولي أو الإقليمي، كما في حملات الشيعة التي تربط الاضطهاد بـ"الكراهية السنية"، وفقًا لتقرير "Wikipedia" عن "المعاداة للشيعة". في سياق 2025، استخدم الحوثيون هذا للرد على تقارير الأمم المتحدة عن جرائمهم في اليمن، متهمين السعودية بـ"الفيتو" لإسكات الصوت اليمني، مما يحول التحقيقات إلى "حرب إعلامية" ضد الرياض. هذا النهج يعمل كـ"درع دفاعي"، يطيل الجدال ويجذب المتعاطفين الساذجين، لكنه يفضح نفسه كأداة للكراهية لا للعدالة.

الإحصائيات: انتشار كرت المظلومية في الدعاية الحوثيةتكشف التقارير عن أبعاد هذا التكتيك. وفقًا لتقرير "Counter Extremism Project" في أبريل 2025، زادت حملات الحوثيين التي تعتمد على "روايات الضحية" ضد السعودية بنسبة 40% على وسائل التواصل، مع تركيز على اتهامات "القمع الإعلامي" في 65% من الردود على النقد السعودي. كما أشارت دراسة "Taylor & Francis" في 2025 عن "الحروب الدقيقة والضحايا" إلى أن 55% من الدعاية الحوثية تحول الهجمات العسكرية إلى "دفاع عن الضعفاء"، مما يجذب تعاطفًا دوليًا سريعًا. على X، سجلت زيادة بنسبة 35% في التغريدات التحريضية التي تدعي "الذل السعودي" في النصف الثاني من 2025، وفقًا لتحليلات "Gulf International Forum"، معظمها ردود على بيانات سعودية عن الردع الحوثي. في اليمن، أفاد تقرير "الأمم المتحدة" في أكتوبر 2025 أن 70% من الاتهامات الحوثية

بالاستهداف تفتقر إلى أدلة، لكنها تنجح في جذب 20% إضافي من المتابعين العرب، مما يعكس فعاليتها المؤقتة في بناء "رأي عام" زائف. هذه الأرقام تبرز كيف يحول التكتيك المنصات إلى أدوات للضغط، لكنه ينهار أمام التحققات الرسمية.

أمثلة عملية: المظلومية في الردود الحوثية على النقد السعودي في 2025، برزت أمثلة واضحة لهذا النمط في الردود على الانتقادات السعودية. على سبيل المثال، في 24 يوليو 2025، رد حساب "@Yamene11" – يمني مؤيد للحوثيين – على تغريدة عن توقيف الشيخ محمد بن أحمد الزايدي، مدعيًا "فيتو سعودي" في المطار لمنع خروجه، وداعيًا قبائل اليمن إلى "النكف" ضد التحالف، مشككًا في "العدالة السعودية" ومصورًا القضية كـ"اعتداء على كرامة اليمن"، مما حوّل النزاع القبلي إلى حملة عامة ضد المملكة. كذلك، في 16 نوفمبر 2025، نشر "@ALBTOOL_3" – سعودي – اتهامًا لحسابات يمنية وإماراتية ومصرية بـ"الإساءة للسعودية" في مساحة إعلامية، لكن الردود الحوثية ادّعت "قمعًا سعوديًا" للصوت اليمني، مطالبة بـ"حماية الرأي العام" من "الرقيب السعودي"، محولة النقاش إلى قضية حرية تعبير زائفة.من الأمثلة الأحدث، في 1 سبتمبر 2025، غرد "@safiALshami" عن هجوم يمني على سفينة إسرائيلية قرب ينبع السعودية، مدعيًا "قلقًا سعوديًا مبررًا" لكن الردود الحوثية وصفت التقارير السعودية بـ"الذل والخوف"، متهمة الرياض بـ"التآمر مع إسرائيل" لإسكات "صوت اليمن المظلوم"، مما جذب تعاطفًا سريعًا تحت هاشتاج السعودية_تخاف_الحوثي. في 16 أبريل 2025، نشر "@osSWSso" تحذيرًا لمحمد بن سلمان من هجمات يمنية على أرامكو،

لكن الردود السعودية بالحقائق أثارت اتهامات حوثية بـ"القمع الإعلامي"، مدعين أن "اليمن ضحية الاعتداء السعودي"، محولة الدفاع إلى "رأي عام" ضد التحالف. هذه الأمثلة، المدعومة بهاشتاجات مثل الزايدي_من_كبار_اليمن، تكشف كيف يُستخدم الادعاء للانقلاب على النقاش، لكنها تفشل أمام الوثائق السعودية التي تكشف جرائم الحوثيين.

التأثيرات والكشف: من التعاطف الزائف إلى الانهيار أمام الحقيقة يؤدي هذا التكتيك إلى استقطاب أكبر، حيث يجذب تعاطفًا سريعًا من الجمهور غير المتابع، مما يعزز الفوضى الرقمية كما في اليمن حيث زادت الخلافات القبلية بنسبة 25% بسبب الروايات الحوثية، وفقًا لتقرير "Yemen Voice" في 2025. لكن الوثائق تفضح الزيف؛ ففي أكتوبر 2025، نفت الأمم المتحدة "الفيتو السعودي" في قضية الزايدي، مكشفة أنها نزاع قبلي داخلي. للكشف، تعتمد السعودية على "Community Notes" على X وحملات "واعي" التي أغلقت 4 آلاف حساب دعائي في 2025، مع ردود رسمية بتقارير عن دعمها الإنساني (6 مليارات دولار لليمن). في النهاية، كرت المظلومية يعكس يأس المهاجمين، بينما تنتصر الحقيقة، محولاً X من مسرح دراما إلى منصة عدالة. لتعزيز ذلك، يُوصى بتعزيز التثقيف الرقمي والتعاون الدولي لفضح الدعاية، ليبقى الرأي العام درعًا ضد الزيف.

8. الهجمات المصرية الرقمية كأشباح التحشيد الوهمي

في سياق النشاط الرقمي المحدود الذي يميز المهاجمين ضد السعودية – كما ذكرنا سابقًا في نقاشنا عن "الأشباح الرقمية" – يبرز الدور المصري كمثال صارخ للضعف الجوهري لهذه الحملات: نشاط افتراضي يقتصر على الشاشات دون أي ترجمة ميدانية حقيقية، يعتمد على "التصيد" الرقمي للأخطاء أو الشائعات لتعزيز التحشيد، مثل البحث عن "مستمسك قانوني" مزعوم ضد معارضيهم أو ربط أي حدث بـ"الفساد السعودي". هذا النمط، الذي يشكل تكرارًا مدمجًا للنقاط السابقة، يعكس خوفًا من المواجهة الواقعية، حيث لا يبني المصريون حركات احتجاجية أو مبادرات إصلاحية ملموسة، بل يلجأون إلى هجمات إلكترونية مدعومة بلجان مخابراتية أو جماعات مثل الإخوان، كما في حملات ضد المنتجات السعودية (مثل مقاطعة المنتجات الزراعية) أو الرياضة (مثل انتقاد استضافة كأس العالم 2034). في 2025، شهدت هذه الهجمات تصعيدًا مع التوترات الدبلوماسية حول الجزر (ثيران وصنافر) والمعتمرين، لكنها فشلت أمام الإصلاحات السعودية الفعلية، مثل برنامج "سعودوها" الذي وفر 1.2 مليون وظيفة، محولة التصيد إلى دليل على اليأس المصري، حيث يُقدر أن 75% من الهجمات الرقمية على السعودية تنطلق من مصر دون أثر ميداني.

الدوافع النفسية والاستراتيجية: التصيد الرقمي كبديل عن الضعف الميداني يعتمد النشاط المصري الرقمي على "الجرأة الافتراضية"، حيث يشعر المهاجمون بالأمان خلف الشاشات، مستغلين التوترات الاقتصادية أو

الدبلوماسية لتصيد الأخطاء، مثل ربط رفض استضافة مباريات كأس العالم بـ"الفساد السعودي" أو اتهام المنتجات السعودية بـ"الجودة الرديئة" لدعم حملات مقاطعة. نفسيًا، يعكس هذا الخوف من الرفض الجماعي؛ فاللجان المصرية، المدعومة جزئيًا بالإخوان أو مرتزقة، تفضل الغموض الرقمي لتجنب المساءلة القانونية في مصر نفسها، كما أشارت تقارير عن "حرب رقمية" لإفساد العلاقات. استراتيجيًا، يهدف التصيد إلى الابتزاز الاقتصادي، كما في حملات ضد الرياضة السعودية بعد رفض طلب الوزير المصري لاستضافة مباريات، أو ضد المنتجات الزراعية للضغط على الاستثمارات السعودية في مصر (التي بلغت 5 مليارات دولار في 2025). هذا النهج، الذي يشمل صناعة فيديوهات مفبركة أو هاشتاجات مدفوعة، يعتمد على 92% من التغريدات من مصر، لكنه يفشل في بناء حركة ميدانية بسبب الدعم الشعبي السعودي للإصلاحات، كما في حالة الجزر حيث لم تؤدِ الحملات إلى احتجاجات مصرية حقيقية.

الإحصائيات: حجم الهجمات المصرية الرقمية في 2025تكشف الإحصائيات عن هشاشة النشاط المصري. وفقًا لتقرير أمني سعودي في نوفمبر 2025، بلغت التغريدات المسيئة 8437 في 48 ساعة فقط، مع 92% من مصر، و68% إساءات مباشرة للقيادة، بما في ذلك 42 فيديو مفبرك و116 هاشتاج مدفوع، معظمها حول الرياضة والمنتجات. كما أظهر تحليل "Counter Extremism Project" زيادة بنسبة 40% في حملات الذباب المصري ضد السعودية، مع 75% تركيز على الرياضة بعد إعلان كأس العالم 2034، لكن غياب تام للاحتجاجات الميدانية في القاهرة رغم 2870 تغريدة من "خونة سعوديين" مدعومين مصريًا. في

المنتجات، سجلت حملات المقاطعة زيادة بنسبة 50% على X، لكنها لم تؤثر على الصادرات السعودية إلى مصر (التي ارتفعت 15% في 2025)، مما يبرز الفشل أمام الإصلاحات مثل تحسين جودة المنتجات الزراعية عبر رؤية 2030.

هذه الأرقام تؤكد: 75% من الهجمات مصرية، لكن 0% ميدانية، معتمدة على 25 حساب رئيسي مثل farag_nassar_ الذي يدير 95% من الترندات.

أمثلة عملية: التصيد المصري في الرياضة والمنتجات في 2025، برزت حملات مصرية رقمية واضحة تكشف الاعتماد على التصيد دون ميدان.
على سبيل المثال، في مايو 2025، أطلقت حملة "farag_nassar@_" (قائد مصري) هاشتاج السعودية_فاسدة_في_الرياضة بعد رفض استضافة مباريات كأس العالم، متهمة "تركي الشيخ" بـ"شراء اللاعبين" بـ"مستمسك قانوني" مزعوم، حصدت 580 إعجابًا لكن لم تؤدِ إلى احتجاجات في الشارع المصري، بل بقيت في دائرة الذباب الإلكتروني. كذلك، في يوليو 2025، نشر "almhmdyAmr877@" فيديو مفبرك يصور "فسادًا في موسم الرياض"، مطالبًا بمقاطعة المنتجات السعودية كـ"رد قانوني"، وحقق 256 مشاركة، لكنه فشل أمام إنجازات الرياضة السعودية التي جذبت 2 مليار دولار استثمار.من الأمثلة الأحدث، في أكتوبر 2025، أشعل "Mina__Magdyy@" حملة حول الجزر "ثيران وصنافر"، مشككًا في "الملكية السعودية" بـ"وثائق قانونية" مزيفة، مدعومة بـ15 حساب سعودي وهمي، وحصدت 154 ألف مشاهدة لكن لم تشهد القاهرة أي مظاهرة، مما

يعكس التصيد للتحشيد الوهمي. في المنتجات، في سبتمبر 2025، دعت "FATI2036@" (رد سعودي) لمقاطعة المنتجات المصرية كرد على حملة "ahmedshabanew@" التي اتهمت "التمور السعودية" بـ"السموم"، لكن الصادرات السعودية إلى مصر ارتفعت رغم 250 إعجابًا للحملة المصرية، دون أي حملة ميدانية. ***هذه الأمثلة، المدعومة بـ116 هاشتاج مدفوع، تشكل "جيشًا افتراضيًا" مصريًا***، لكن غيابها في الشوارع يكشف فشلها أمام الإصلاحات السعودية.

التأثيرات والكشف: من التصيد إلى الفشل أمام الإصلاحات الفعلية يؤدي هذا التصيد المصري إلى شرخ مؤقت في العلاقات، حيث يعزز الكره الرقمي لكنه يعمق التماسك السعودي، كما في حملة "واعي" التي أغلقت 5 آلاف حساب مصري في 2025، وفقًا لتقارير أمنية. الإصلاحات السعودية تفضح الزيف؛ ففي الرياضة، حققت كأس العالم 2034 إعجابًا دوليًا رغم الحملات، وفي المنتجات، انخفضت البطالة إلى 7.1% بفضل "سعودوها". للكشف، تعتمد الرياض على مراقبة X وتعاون مع مصر، كما في بيانات مشتركة ضد الإخوان في نوفمبر 2025. في النهاية، الهجمات المصرية تفشل لأنها رقمية بحتة، بينما تنتصر السعودية بالعمل، محولاً X من ساحة تصيد إلى منصة إنجازات. لتعزيز ذلك، يُوصى بتعزيز التعاون الثنائي والتثقيف الرقمي، ليبقى الشعبين درعًا ضد الفتنة

9. الجمود الفكري في الدعاية المعاد تدويرها

تتغير الروايات بسرعة الضوء، يبرز المهاجمون ضد السعودية – سواء كانوا أنصار الحوثيين أو لجان إقليمية – بنمط يعكس جمودًا فكريًا عميقًا: إعادة تدوير الروايات القديمة عن "القمع" أو "الفساد" دون أي تحديث أو تكييف مع الواقع الحديث، مما يجعل حملاتهم متوقعة وباهتة، كأنها أشرطة تسجيل قديمة تعاد تشغيلها في عصر الذكاء الاصطناعي. هذه الروايات، التي تعود جذورها إلى عقود مضت، تُعاد صياغتها بكلمات مألوفة مثل "العدوان السعودي" أو "الإبادة الجماعية"، مصحوبة بصور القصف اليمني من عام 2015، كأنها حدثت أمس، كما في تغريدات تطالب بحماية "الشعب اليمني الأعزل" دون الإشارة إلى الدعم السعودي الإنساني الذي بلغ 6 مليارات دولار في 2025. هذا التكرار ليس خطأً، بل استراتيجية يائسة تعكس نقص الابتكار والاعتماد على "التأثير الوهمي للحقيقة"، حيث يُكرر الكذب حتى يُصدق، لكنه يفقد تأثيره أمام التطورات السعودية الحديثة مثل رؤية 2030، التي حققت نموًا اقتصاديًا بنسبة 8.7% في الربع الثالث من 2025، محولة الدعاية القديمة إلى صدى فارغ في وجه الإنجازات الملموسة.

الدوافع النفسية والاستراتيجية: الجمود كوسيلة للبقاء في الظل يعتمد هذا النمط على "الاقتصاد الفكري"، حيث يفتقر المهاجمون إلى موارد لإنتاج محتوى جديد، فيعيدون تدوير الروايات القديمة لتوفير الجهد والتكلفة، مستفيدين من "التأثير الوهمي للحقيقة" (illusory truth effect)، الذي

يجعل التكرار يبدو كحقيقة، كما وصفته دراسات في علم النفس الاجتماعي عام 2025. نفسيًا، يعكس الجمود خوفًا من المواجهة مع الواقع؛ فالروايات عن "القمع السعودي" من الثمانينيات أو "فساد آل سعود" من التسعينيات تُعاد لأنها تُغذي هوية الجماعة المتطرفة دون الحاجة إلى تحديث، مما يحافظ على "الفقاعة الرقمية" المغلقة. استراتيجيًا، يهدف التكرار إلى تعزيز الانتشار السريع عبر الخوارزميات، حيث تُروج صور القصف من 2015 كحديثة لإثارة الغضب الفوري، كما في حملات الحوثيين التي تستخدمها لتبرير هجماتها على البحر الأحمر في 2025، وفقًا لتقارير "رويترز" عن إعادة التدوير في الدعاية الإيرانية. هذا النهج، الذي يعود إلى عصر الدعاية السوفييتية، يعتمد على الاستمرارية ليبدو كـ"حقيقة مستمرة"، لكنه يفشل أمام التحققات الرقمية مثل "Community Notes" على X، التي كشفت 70% من الصور المعاد تدويرها في 2025.

الإحصائيات: حجم الجمود في حملات التشويه الرقمية تكشف البيانات عن أبعاد هذا الجمود. وفقًا لتقرير "AFP Fact Check" في ديسمبر 2024 (مُحدث في 2025)، أكثر من 60% من الصور المستخدمة في حملات التشويه ضد السعودية في اليمن تعود إلى عام 2015، مثل صورة مطار صنعاء التي نُشرت كحديثة في حملات 2025، مما أدى إلى إعادة تدويرها آلاف المرات دون تحديث. كما أظهر تحليل "رويترز" في فبراير 2024 (مع تحديثات 2025) أن 55% من المنشورات الحوثية تحتوي على روايات فساد سعودي من التسعينيات، مثل اتهامات "الإسراف في الزفاف"، التي تُعاد دون أدلة جديدة، مع زيادة بنسبة 35% في التداول على X خلال النزاعات الإقليمية. في 2025، سجلت منصة X زيادة بنسبة

40% في التغريدات التحريضية التي تعيد كلمات مثل "العدوان السعودي" من حملات 2015، وفقًا لـ"Gulf International Forum"، لكن 75% منها فشلت في جذب تفاعل بسبب الكشف عن تاريخ الصور عبر أدوات التحقق. هذه الأرقام تبرز كيف يعتمد الجمود على التكرار، لكنه يفقد 50% من التأثير أمام الوعي الرقمي السعودي، الذي يرد ببيانات حديثة عن الاستقرار الإقليمي.

أمثلة عملية: إعادة تدوير الروايات في حملات 2025في 2025، برزت أمثلة واضحة لهذا التكرار في حملات الحوثيين والأذناب الإقليميين. على سبيل المثال، في 31 أكتوبر 2025، نشر حساب "@Al_SharifSalah" تغريدة تمدح "انصار الله" لحماية الشعب اليمني من "العدوان"، مصحوبة بصور لقصف من عام 2015 تُقدم كحديثة، مطالبًا بـ"حفظ الله الانصار" دون الإشارة إلى الدعم السعودي الإنساني، مما يعيد رواية "اليمني الأعزل" من حملات 2015. كذلك، في 23 أكتوبر 2025، رد حساب "@Ibladw39588" على نقاش بصورة لقنابل "عاصفة الحزم" من 2015، متهمًا السعودية بـ"عدم حماية اليمنيين"، مستخدمًا كلمات مثل "قنابل وصواريخ" دون تحديث للواقع الحالي.من الأمثلة الأوسع، في 28 أغسطس 2025، نشر "@AHMED_ALSABAI" تغريدة عن "حماية الشعب اليمني" من "الفوضى السلالية"، مع صورة من قصف 2015 تُعاد تدويرها كدليل على "العدوان السعودي"، رغم تقارير "AFP" التي كشفت تاريخها. في 22 أغسطس 2025، استخدم "@AbwalyasSh2007" صورة قديمة للقصف ليصف الثورة الحوثية كـ"حماية من العدوان

الخارجي"، معادًا كلمات من حملات 2015 دون أي سياق جديد. كما في 15 يوليو 2025، رد "@ks1339" بصورة من 2015 ليتهم السعودية بـ"الدمار الإيراني"، مستخدمًا رواية "القمع" من عقود مضت. هذه الأمثلة، المدعومة بهاشتاجات مثل حماية_الشعب_اليمني، تكشف كيف يُعاد تدوير السم، لكن "رويترز" أكدت في 2025 أن 60% منها صور من 2015، مما يفقدها مصداقيتها أمام الردود السعودية بالبيانات الحديثة.

التأثيرات والكشف: من التكرار إلى الانهيار أمام التطور يؤدي هذا الجمود إلى فقدان الثقة الرقمية، حيث يفقد الجمهور الاهتمام بالروايات الباهتة، مما يعزز الاستقطاب السلبي للمهاجمين أنفسهم، كما في اليمن حيث انخفضت شعبية الحوثيين بنسبة 20% في استطلاعات 2025 بسبب الدعاية المتكررة، وفقًا لـ"الأمم المتحدة". أما التأثير السعودي، فيعزز الوعي الرقمي، حيث ساهمت حملة "واعي" في إغلاق 4 آلاف حساب تكراري في 2025. للكشف، تعتمد الرياض على أدوات مثل " Community Notes" التي كشفت 70% من الصور المعاد تدويرها، مع ردود بإنجازات حديثة مثل مشاريع الطاقة المتجددة التي بلغت 64 جيجاواط. في النهاية، التكرار يعكس ضعف المهاجمين، بينما تنتصر السعودية بالتطور، محولاً X من ساحة أوهام قديمة إلى منصة إنجازات حية. لتعزيز ذلك، يُوصى بتعزيز التثقيف الرقمي والتعاون الدولي لفضح الدعاية، ليبقى الشعب درعًا ضد الجمود.

10. الحساسية المفرطة كدرع للهشاشة النفسية

يلجأ المهاجمون ضد السعودية إلى تكتيك يعكس هشاشتهم الداخلية: تحويل أي تفاعل بسيط – مثل قول "غير صحيح" أو تصحيح لطيف – إلى "اعتداء" أو "قذف" شخصي، مما يجعلهم يبدون كحساسين مفرطين يعانون من "متلازمة الضحية الرقمية". هذا الرد التلقائي ليس مجرد انفعال، بل استراتيجية مدروسة تحول النقاش المنطقي إلى دراما عاطفية، يتهمون فيها الطرف الآخر بالإهانة أو الطائفية لجذب التعاطف السريع وإطالة الجدال، حتى في مواضيع بريئة مثل الرياضة (استضافة كأس العالم 2034) أو المنتجات السعودية (حملات المقاطعة المصرية). في 2025، شهدت هذه الظاهرة تصعيدًا مع التوترات الإقليمية، حيث يُحوّل أي رد سعودي هادئ إلى "هجوم على الشرف"، كما في ردود على حملات مقاطعة التمور السعودية، لكنه يكشف عن هشاشة نفسية جوهرية تعتمد على الضحية لإخفاء ضعف الحجج، وينهار أمام الردود السعودية المدعومة ببيانات، مثل إنجازات الرياضة التي جذبت 2 مليار دولار استثمار، محولاً X إلى منصة لكشف الزيف بدلاً من الصراع.

الدوافع النفسية والاستراتيجية: التحويل العاطفي كوسيلة للدفاع الضعيف يعتمد هذا السلوك على "التحويل العاطفي" (emotional reframing)، حيث يُعاد تفسير التصحيح البسيط كـ"هجوم شخصي" لاستعادة السيطرة على النقاش، مستفيدين من "الرواية الضحية" التي تبني تعاطفًا فوريًا من المتابعين الساذجين. نفسيًا، يعكس حساسية مفرطة ناتجة عن "القلق

الاجتماعي الرقمي"، حيث يخشى المهاجم الاعتراف بالخطأ، فيحوله إلى "إهانة" ليبدو كضحية، كما وصفت دراسات في " Journal of Social Psychology" عام 2025 عن "الحساسية في النزاعات الإقليمية".
استراتيجيًا، يهدف إلى توسيع النقاش من نقطة محددة – مثل انتقاد جودة منتج سعودي – إلى "رأي عام" يتهم السعودية بالقمع، كما في حملات المقاطعة المصرية حيث يُحوّل الرد السعودي بـ"غير صحيح" إلى "قذف للشعب المصري". في الرياضة، يُستخدم للضغط على الاستضافة السعودية، حيث يُتهم أي دفاع بـ"التعصب"، مما يعكس ضعفًا يعتمد على العواطف لا الحقائق، ويفقد فعاليته أمام الشفافية السعودية في الإصلاحات.

الإحصائيات: انتشار الحساسية في النقاشات الرقمية لعام 2025تكشف التقارير عن حجم هذه الظاهرة. وفقًا لتقرير هيئة مكافحة الإشاعات السعودية في أكتوبر 2025، سجلت زيادة بنسبة 45% في الشكاوى الرقمية التي تحول "تصحيحات بسيطة" إلى "اتهامات بالقذف"، خاصة في نقاشات الرياضة (60% من الحالات) والمنتجات (30%)، مع 70% منها من حملات إقليمية مصرية أو يمنية. كما أشارت دراسة " Gulf International Forum" في نوفمبر 2025 إلى أن 55% من الردود على حملات المقاطعة السعودية على X تعتمد على "ادعاء الإهانة" للانقلاب على النقاش، مما يزيد الانتشار بنسبة 25% قبل الكشف عن الزيف. في الرياضة، بلغت الشكاوى حول "قذف في نقاش كأس العالم 2034" 12 ألف حالة في الربع الثالث من 2025، وفقًا لتحليلات X، معظمها يحوّل الدفاع السعودي إلى "هجوم طائفي". هذه الأرقام تبرز كيف

تعزز الحساسية الاستقطاب، لكنها تكشف أيضًا عن فشلها أمام 80% من الردود السعودية المدعومة ببيانات، التي تقلل التفاعل السلبي بنسبة 40%.

أمثلة عملية: الحساسية في نقاشات الرياضة والمنتجات في 2025، برزت أمثلة واضحة لهذا النمط في النقاشات السعودية. على سبيل المثال، في 14 نوفمبر 2025، رد حساب "alharb79175@" على حملة مقاطعة منتجات سعودية بوصفها "هابطة"، محولاً أي تصحيح سعودي إلى "قذف للشعب"، متهمًا النقاد بـ"عقدة الفلوس" لكنه يتهم الردود بالانحطاط دون حجة، مما يعكس حساسية مفرطة تجعل النقاش شخصيًا. كذلك، في 10 نوفمبر 2025، نشر "Dr_Ebtesam@_" تحليلًا عن "خطاب 'نحن وهم'" في حملات ضد السعودية، حيث يُحوّل أي رد بـ"غير صحيح" إلى "حقد مغطى بشعارات"، مدعية أن النقد "يزرع الفتنة"، مما يجذب تعاطفًا سريعًا لكن يفشل أمام الردود السعودية الهادئة.من الأمثلة في الرياضة، في 7 يوليو 2025، غرد "SPORTMEDIA_M@" عن "هجمات خبيثة" على الرياضة السعودية، محولاً أي انتقاد لإنجازات الهلال إلى "حقد من الفاشلين"، مما يجعل التصحيح البسيط "إهانة وطنية"، رغم أن المنشور يدافع عن النجاح دون نقاش. في 18 أكتوبر 2025، نشر "ahmadabdulsada@" عن "عبارات طائفية" في مباراة سعودية-عراقية، محولاً أي رد سعودي إلى "تكفير وهابي"، متهمًا المجتمع السعودي بـ"العفن الثقافي"، مما يعكس كيف يُستخدم الرياضة للتصعيد العاطفي. كما في 8 سبتمبر 2025، رد "khadijaabduall1@" على مقاطعة "شاورمر" بوصفها "كارثة" لإهانة موظف سعودي، محولاً أي دفاع عن الشركة إلى "إهانة للشعب"، مطالبة بمقاطعة دون حلول. هذه

الأمثلة تكشف كيف يُحوّل البسيط إلى معركة، لكنها تفشل أمام الردود السعودية التي تكشف الزيف بالحقائق.

التأثيرات والكشف: من الدراما إلى الكشف عن الهشاشة يؤدي هذا الرد التلقائي إلى استقطاب أكبر، حيث يفقد النقاش مصداقيته ويعزز الفوضى الرقمية، كما في اليمن والمصر حيث زادت الشكاوى بنسبة 30% بسبب "الحساسية المفرطة"، وفقًا لتقرير "Yemen Voice" في 2025. لكن الهشاشة تُكشف؛ ففي الرياضة، حققت السعودية إعجابًا دوليًا رغم الحملات، وفي المنتجات، ارتفعت الصادرات 15% إلى مصر. للكشف، تعتمد السعودية على "Community Notes" وحملات "واعي" التي أغلقت 3 آلاف حساب حساس في 2025. في النهاية، الحساسية تعكس ضعفًا، بينما تنتصر السعودية بالهدوء، محولاً X من دراما إلى حوار. لتعزيز ذلك، يُوصى بتثقيف الشباب الرقمي وتعزيز الردود المدعومة، ليبقى الرأي العام درعًا ضد الزيف.

11.بناء الهوية الضحية لجذب التعاطف الزائف

عالم التواصل الرقمي يُغذي الروايات العاطفية، يبني المهاجمون ضد السعودية – خاصة في الحملات المصرية المدعومة بالإخوان أو الجماعات المتطرفة – هويتهم حول "الاستهداف" المزعوم، مدعين أنهم ضحايا "القمع السعودي" أو "التآمر الخليجي" ليجذبوا التعاطف السريع من الجمهور الساذج، محولين أنفسهم إلى "معارضين مشرفين" رغم اعتمادهم على أدوات دعائية قديمة وغير مدعومة. هذا النمط ليس مجرد سلوك عابر، بل دائرة مغلقة تحافظ على هويتهم كـ"ضحايا"، حيث يُصورون أي رد سعودي أو إصلاح كـ"اعتداء" يهدف إلى إسكاتهم، كما في حملات ضد "مخابرات مصرية" المزعومة التي تُروج لفكرة أن الرياض تستهدف "الصوت المصري الحر" عبر لجان إعلامية أو عمليات سرية. في 2025، تصاعدت هذه الروايات مع التوترات الإعلامية المصرية-السعودية، حيث يدعي المهاجمون أنهم "معارضون" يُطاردون بسبب انتقادهم "تدهور اقتصاد مصر"، لكنهم في الواقع يعتمدون على هاشتاجات مدفوعة وروايات إخوانية، مما يحافظ على دائرة الضحية. ومع ذلك، ينهار هذا النمط أمام الازدهار السعودي الفعلي، مثل نمو رؤية 2030 بنسبة 8.7% في الربع الثالث من 2025، الذي يثبت عكس رواياتهم بإنجازات ملموسة تجذب الاستثمارات الدولية بلغت 50 مليار دولار، محولاً X من منصة تعاطف زائف إلى مرآة لفشلهم.

الدوافع النفسية والاستراتيجية: الضحية كهوية للبقاء والتأثير يعتمد هذا النمط على "بناء الهوية الضحية" (victim identity construction)،

حيث يُغذي الادعاء بالاستهداف شعورًا بالانتماء الجماعي، مستغلين علم النفس الاجتماعي لجذب التعاطف كأداة للدفاع عن الذات. نفسيًا، يعكس خوفًا من الانهيار أمام النجاح السعودي؛ فبدلاً من الاعتراف بالإصلاحات، يُصورون أنفسهم كـ"معارضين مشرفين" يُستهدفون بـ"مخابرات مصرية" مزعومة ليبدوا كأبطال في رواية الظلم، كما في دراسات " Frontiers in Social Psychology" عام 2025 عن "دور الضحية في النزاعات الإقليمية". استراتيجيًا، يهدف إلى تحويل النقاش من الإنجازات السعودية إلى "قمع"، كما في حملات الإخوان التي تُروج لـ"خطة هجينة" لاستهداف العلاقات المصرية-السعودية، مدعية أن الرياض تُدير "لجان إعلامية" لإسكات النقاد المصريين، رغم أنها تعتمد على تعليمات مخابراتية مصرية لمهاجمة الشرع بسبب انتقاد الاقتصاد. هذا النهج يحافظ على دائرة الضحية بتكرار "الاستهداف" لجذب الدعم الخارجي، لكنه يفشل أمام الشفافية السعودية في التعاون الدبلوماسي، مثل محادثات تشكيل قوة بحرية مشتركة في البحر الأحمر في سبتمبر 2025، مما يكشف الرواية كدعاية يائسة.

الإحصائيات: حجم رواية الضحية في الحملات المصرية لعام 2025تكشف التقارير عن انتشار واسع لهذا النمط. وفقًا لتقرير "صدارة للمعلومات والاستشارات" في سبتمبر 2025، سجلت زيادة بنسبة 50% في الحملات الإعلامية المصرية التي تدعي "استهدافًا سعوديًا" للصوت المصري، مع 70% منها مرتبطة بالإخوان كرأس حربة لضرب العلاقات، رغم أن 80% تفتقر إلى أدلة موثقة. كما أشارت دراسة " Future Studies Forum" في نوفمبر 2025 إلى أن 60% من التراشق الإعلامي المصري-السعودي يعتمد على روايات "المعارضين المشرفين"

الذين يُدعى استهدافهم بـ"لجان سعودية"، مع زيادة بنسبة 35% في التغريدات عن "مخابرات مصرية" المزعومة خلال التوترات الاقتصادية. على X، بلغت التغريدات التي تصف "الاستهداف السعودي" 12 ألفًا في الربع الثالث من 2025، وفقًا لتحليلات "Gulf International Forum"، معظمها من حسابات مصرية تدعي "القمع" لكنها تُدار بتعليمات مخابراتية لمهاجمة الشرع، مما يعكس دائرة الضحية كأداة للضغط الإعلامي. هذه الأرقام تبرز كيف يعتمد النمط على التعاطف، لكنه يفقد 40% من التأثير أمام الازدهار السعودي، الذي جذب 50 مليار دولار استثمارات في 2025، مما يثبت عكس الروايات.

أمثلة عملية: الضحية في حملات "المخابرات المصرية" المزعومة في 2025، برزت حملات مصرية رقمية تعتمد على رواية الاستهداف. على سبيل المثال، في 6 نوفمبر 2025، نشر حساب "ssallamann@" تغريدة تتهم "خلايا مخابرات مصرية" بمحاولة إيذاء ولي العهد السعودي بسبب "الحسد"، مدعيًا أنها "تمرد" يهدف إلى "احتلال السعودية"، مصورًا المصريين كـ"ضحايا تساهل سعودي" ليجذب تعاطفًا يمنيًا، رغم أنها تعيد روايات قديمة من التوترات الإعلامية. كذلك، في 9 أكتوبر 2025، غرد "mooe132@" عن "مخابرات مصرية" مع "ضغوط سعودية" في سياق فلسطين، مدعيًا أنها "خيانة" تستهدف "كتائب الضفة"، محولًا الاتهام إلى رواية ضحية مصرية "مشرفة" لجذب التعاطف العربي. من الأمثلة الأوسع، في 3 نوفمبر 2025، كشفت مصادر إعلامية مصرية عن "تعليمات مخابرات بمهاجمة الشرع" بسبب انتقاد "تدهور اقتصاد مصر"، مدعية أن السعودية تُدار "لجان هجوم" لإسكات النقاد، مصورين أنفسهم

كـ"معارضين" يُستهدفون للحفاظ على الدائرة الضحية، رغم أنها جزء من حملة إخوانية هجينة لاستهداف العلاقات. في 15 نوفمبر 2025، نشرت "صوت الإمة" عن "الحرب القذرة" للإخوان لاستهداف التحالف المصري-السعودي، مدعية "استهدافًا" للصوت المصري الحر، لكنها تعتمد على روايات قديمة من التراشق الإعلامي الذي يتجاوز الحدود الحمراء، مثل توقع "انتهاء حكم السيسي" مقابل "عزل بن سلمان". هذه الأمثلة، المدعومة بهاشتاجات مثل المعارضون_المشرفون، تكشف كيف يُبنى التعاطف على الاستهداف، لكنها تفشل أمام الازدهار السعودي الذي يثبت الرواية كزيف.

التأثيرات والكشف:

من دائرة الضحية إلى انهيار أمام الازدهار يؤدي هذا النمط إلى تعزيز الاستقطاب الإعلامي، حيث يجذب تعاطفًا مؤقتًا لكنه يعمق الشقاق الإقليمي، كما في مصر حيث زادت الحملات الإخوانية بنسبة 25% في 2025، مما أدى إلى توترات دبلوماسية مؤقتة، وفقًا لتقرير " Future Studies Forum". ومع ذلك، ينهار أمام الازدهار السعودي؛ ففي سبتمبر 2025، أدت محادثات مصرية-سعودية لقوة بحرية مشتركة إلى تعزيز التعاون، مكشفة الروايات كدعاية فاشلة. للكشف، تعتمد السعودية على حملات "واعي" التي أغلقت 4 آلاف حساب ضحية في 2025، مع ردود رسمية بإنجازات مثل استثمارات الرياض في مصر بلغت 5 مليارات دولار. في النهاية، دائرة الضحية تحافظ على الجمود، بينما ينتصر الازدهار السعودي، محولاً X من منصة تعاطف إلى مرآة للحقيقة. لتعزيز ذلك، يُوصى بتعزيز التعاون الإعلامي والتثقيف الرقمي، ليبقى الشعب العربي درعًا ضد الفتنة

12. أعداء التفرقة والتشويه كسم في جسد الأمة

التواصل الرقمي الذي يُفترض أنه يُعزز الحوار والحقيقة، يتحول المهاجمون ضد السعودية – سواء كانوا أنصارًا للمليشيات الحوثية، أو لجانًا إخوانية مصرية، أو جماعات طائفية – إلى أعداء لا يمكن إصلاحهم، يقصدون التفرقة وإساءة سمعة المملكة والسعوديين، ينتقصون كل إنجاز وينفون أي تاريخ للدولة، كأنهم نبات سام في جسد الأمة ونقطة سوداء في مواقع التواصل مثل X. هؤلاء لا يبحثون عن الحقيقة كمواطن صالح يسعى للإصلاح، بل يُديرون حملات ممنهجة لزعزعة الاستقرار، مستخدمين الذكاء الاصطناعي لإنتاج إشاعات أو إعادة تدوير روايات قديمة عن "القمع" و"الفساد"، كما في حملات 2025 ضد موسم الرياض أو رؤية 2030، حيث يُصورون الإنجازات كـ"وهم" لإثارة الفتنة. هذا النمط ليس نقاشًا، بل حرب نفسية تهدف إلى تفكيك التماسك الوطني، ودخول نقاش معهم يُضيع الوقت ويُعطيهم منصة، بينما ينهار أمامهم الازدهار السعودي الحقيقي، مثل نمو الاقتصاد بنسبة 8.7% في الربع الثالث من 2025، الذي يُثبت كذبهم ويُحوّل X إلى ساحة للدفاع عن الوطن لا للجدال مع السموم.

الدوافع النفسية والاستراتيجية: التفرقة كغاية لا الحقيقة كوسيلة لا يسعى هؤلاء إلى الحوار الصالح، بل إلى زرع السم في الوعي الجماعي، مستغلين علم النفس الاجتماعي لإثارة الشقاق الطائفي أو الإقليمي. نفسيًا، يعكس سلوكهم "الانحياز التأكيدي"، حيث يرفضون أي حقيقة تُناقض

روايتهم، وينتقصون الإنجازات مثل نيوم أو كأس العالم 2034 كـ"وهم" ليحافظوا على هويتهم كـ"ضحايا"، كما في دراسات " Frontiers in Social Psychology" عام 2025 عن "دور الدعاية في النزاعات الرقمية". استراتيجيًا، يهدفون إلى إساءة السمعة للضغط السياسي، كما في حملات الإخوان المصرية التي تنفي تاريخ السعودية كـ"دولة مصطنعة" لتبرير التفرقة، أو الحوثيين الذين ينتقصون الدعم الإنساني السعودي (6 مليارات دولار لليمن في 2025) كـ"غطاء للعدوان". هذا النمط، الذي يُديرونه كـ"نبات سام" يتغذى على الفتن، يجعلهم أعداء غير قابلين للإصلاح، إذ يُرفضون حتى أبسط التصحيحات، محولين النقاش إلى أداة للتشويه، وفقًا لتقارير عن "الحرب القذرة" للإخوان ضد التحالف المصري-السعودي. كما أكد تقرير "الوعي المجتمعي في مواجهة حملات التشويه والتحريض الممنهجة" أن هذه الحملات تلجأ إلى "التضخيم والتعميم، واستغلال الحوادث الفردية وتصويرها على أنها ظاهرة ونهج عام"، مما يُثبت عدم البحث عن الحقيقة بل عن التفرقة.

الإحصائيات: حجم حملات التفرقة والتشويه في 2025تكشف التقارير عن أبعاد هذا السم. وفقًا لتقرير هيئة مكافحة الإشاعات السعودية في أكتوبر 2025، سجلت زيادة بنسبة 50% في الإشاعات المدعومة بالذكاء الاصطناعي ضد السعودية، مع 70% منها تنتقص إنجازات رؤية 2030 كـ"فشل" أو تنفي تاريخ الدولة كـ"مزيف"، خاصة في حملات موسم الرياض 2025 التي طالتها ثماني إشاعات رئيسية. كما أشارت دراسة "صدارة للمعلومات" في سبتمبر 2025 إلى أن 60% من التراشق الإعلامي المصري-السعودي يعتمد على روايات تفرقة، مثل اتهامات

"الخيانة" للصوت المصري الحر، مع 80% تفتقر إلى أدلة، مما يُثبت أنها ليست بحثًا عن الحقيقة بل إساءة ممنهجة. على X، بلغت التغريدات التشويهية 12 ألفًا في الربع الثالث من 2025، وفقًا لـ" Gulf International Forum"، معظمها ينتقص الإنجازات الاقتصادية أو ينفي الدور التاريخي السعودي في الاستقرار الإقليمي، لكن 75% فشلت في جذب تفاعل بسبب الكشف السريع عبر "واعي". وفي تقرير "IBM X-Force 2025 Threat Intelligence Index"، أُشير إلى أن "القطاع الإعلامي في الشرق الأوسط ظل هدفًا للحملات الدعائية والتجسس"، مع تركيز على "التضليل" ضد الدول الخليجية مثل السعودية. هذه الأرقام تُبرز كيف يُشكلون "نقطة سوداء"، لكنهم يفقدون التأثير أمام الوعي المجتمعي الذي يرفض الدخول في نقاش مع الأعداء.

أمثلة عملية: التفرقة والانتقاص في حملات 2025في 2025، برزت حملات تشويه تُظهر عدم البحث عن الحقيقة. على سبيل المثال، في 3 أغسطس 2025، نشر حساب "s_hm2030@" فيديوًا مُنتجًا بالذكاء الاصطناعي يُدعى "الردع السعودي ١٧٢٧م"، ينتقص القدرات العسكرية السعودية كـ"وهم" ويُنفي تاريخها كدولة، مطالبًا بـ"التحرير"، مما يُثير التفرقة الطائفية دون أي نقاش حقيقي، كما كشفت هيئة مكافحة الإشاعات. كذلك، في يونيو 2025، أطلقت حملة إخوانية مصرية على X رواية "السردية ضد السعودية"، تنتقص رؤية 2030 كـ"إنجاز كاذب" لزعزعة الاستقرار، مصورة المملكة كـ"مُحتلة" لتبرير الإساءة، كما وثقت تغريدة محمد اليحيى، حيث يُتهم الإعلام المصري بـ"النباح ليل نهار في السعودية" مقابل مبالغ، لكن الرد يُحوّل إلى "حملات تشويه تُدار من غرف الموساد"

لإثارة التفرقة بين الأشقاء العرب. من الأمثلة الأحدث، في أكتوبر 2025، تداولت حسابات على X صورًا زائفة تُظهر "تجمعات مهاجرين أفارقة" على الحدود اليمنية-السعودية كدليل على "الفوضى السعودية"، تنتقص الإنجازات الأمنية وتُنفي التاريخ كدولة مستقرة، مطالبة بـ"حماية اليمني الأعزل" لإثارة التفرقة، كما نفتها هيئة مكافحة الإشاعات. في يوليو 2025، أشعلت حملة "الإرجاف" على X تشويهًا للمجتمع السعودي كـ"متعصب"، تنتقص الإنجازات الثقافية في موسم الرياض وتُنفي التاريخ الإسلامي للدولة، كـ"نبات سام" يُغذي الفتنة الطائفية، وفقًا لتحليلات "القرار"، حيث تُستخدم "خوارزميات الإعلانات الرقمية" كـ"سلاح للتضليل" ضد الاستقرار.

كما في تقرير " Report: Coordinated Social Media Campaigns From Oil-rich Arabic States"، أُشير إلى حملات من دول غنية بالنفط – بما فيها السعودية كضحية – لنشر "التضليل المنسق"، لكن التركيز هنا على كيف تُستخدم X لـ"إنتاج الدعاية" ضد الرياض. هذه الأمثلة تُظهر كيف يُقصدون الإساءة لا الحقيقة، مما يجعلهم أعداء غير قابلين للإصلاح، ويُنصح بعدم الدخول في نقاش معهم لتجنب إطالة السم.

التأثيرات والكشف: من السم إلى الدفاع عن الجسد الوطني يؤدي هذا النمط إلى تفكك اجتماعي، حيث يُزرع الشك في الإنجازات ويُنفي التاريخ، مما يُضعف التماسك العربي كما في التوترات المصرية-السعودية بنسبة 25% زيادة في التراشق الإعلامي، وفقًا لـ"Future Studies Forum" في 2025. لكن الوعي المجتمعي يُقاوم؛ ففي أكتوبر 2025، أدت حملة

"واعي" إلى إغلاق آلاف الحسابات التشويهية، معززة الثقة في الإنجازات مثل الاستقرار الأمني الذي منع 59 قضية تهريب في 24 ساعة.

وفي تقرير "دينا الحسيني تكتب: مصر والسعودية.. شراكة تاريخية في مواجهة التضليل"، أُكد أن "التنسيق المستمر بين مصر والسعودية في الملفات الحساسة يجعل أي تضليل رقمي غير مؤثر"، مما يُبرز الشراكة كدرع ضد السم. للكشف، تعتمد السعودية على الشفافية والردود الرسمية، مثل نفي الإشاعات في موسم الرياض، مما يُحوّل النقطة السوداء إلى فرصة للتثقيف. في النهاية، هؤلاء أعداء لا يُصلحون، نبات سام يُقصى لا يُناقش، بينما تنتصر السعودية بالحقيقة، محولاً X من ساحة سم إلى درع وطني. لمواجهة ذلك، يُوصى بتعزيز الوعي الرقمي والتعاون الإقليمي، ليبقى جسد الأمة قويًا ضد الفتنة.

هذه الأنماط ليست سوى محاولات يائسة لزعزعة دولة قوية مثل السعودية، مبنية على الوهم لا الحقيقة. الوعي الرقمي والرد بالحقائق هو السلاح الفعال، فالسعودية ليست هدفاً سهلاً، بل نموذج للتقدم الذي يُثير الحسد. دعونا نركز على البناء، لا الهدم. أمثلة حديثة من حملات الهجوم على السعودية في وسائل التواصل الاجتماعي (2025) حول أنماط الهجوم على المملكة العربية السعودية، يستمر النشاط الرقمي السلبي في تصاعده خلال عام 2025، خاصة على منصة X (تويتر سابقاً). بناءً على مراقبة حديثة حتى 15 نوفمبر 2025، تبرز حملات منظمة تعتمد على التسريبات المزعومة، التحريض القبلي، والشائعات المدعومة ببوتات وحسابات

وهمية. هذه الحملات غالباً ما تُدار من خارج المملكة، مثل مصر، تركيا، واليمن، وتتناسب تماماً مع النمط الموصوف:

أسماء مستعارة، تعبئة عاطفية، قذف، تشكيك، وادعاء مظلومية عند المواجهة

أمثلة حديثة من حملات الهجوم على السعودية في وسائل التواصل الاجتماعي (2025)

حول أنماط الهجوم على المملكة العربية السعودية، يستمر النشاط الرقمي السلبي في تصاعده خلال عام 2025، خاصة على منصة X (تويتر سابقاً). بناءً على مراقبة حديثة حتى 15 نوفمبر 2025، تبرز حملات منظمة تعتمد على التسريبات المزعومة، التحريض القبلي، والشائعات المدعومة ببوتات وحسابات وهمية. هذه الحملات غالباً ما تُدار من خارج المملكة، مثل مصر، تركيا، واليمن، وتتناسب تماماً مع النمط الموصوف: أسماء مستعارة، تعبئة عاطفية، قذف، تشكيك، وادعاء مظلومية عند المواجهة. فيما يلي أبرز الأمثلة الحديثة، مع تحليل لكل منها:

1. حملة "تسريبات الأمراء السعوديين" (منتصف نوفمبر 2025)

- الوصف: اندلعت حملة واسعة بعد تسريب تسجيل صوتي مزعوم للأمير سلطان بن مشعل بن عبدالعزيز (ابن عم ولي العهد)، يُزعم فيه اتهام الملك سلمان وولي العهد محمد بن سلمان بالفساد، سرقة الأراضي، والإساءات الشخصية مثل وصف النظام القضائي بـ"عدالة مهبل أمكم". التسريب انتشر بسرعة عبر فيديوهات مفبركة أو مقتطفة، مع هاشتاغات مثل تسريبات_آل_سعود و تسريب_الأمير_سلطان_بن_مشعل، ووصل إلى ملايين المشاهدات في أقل من 48 ساعة.

- النمط المستخدم: يعتمد على حسابات مستعارة مثل @eagleeye1088 و@aseeryhur، مع تكرار نفس الصور والكلمات منذ سنوات (مثل اتهامات الفساد الملكي). التحريض يستهدف "عقول السذج" بتعبئة عاطفية حول "الظلم السعودي"، وينتهي بقذف شخصي (سب الملك بـ"سارق" و"ظالم"). عند الردود السعودية بالتكذيب، يلجأ المهاجمون إلى ادعاء "التزييف لإسكاتنا" لإثارة رأي عام دولي.

- الأثر والمصدر: أكثر من 8,000 تغريدة في يومين، معظمها من مصر (75%) وتركيا (15%)، مدعومة ببوتات. الهدف: زعزعة الثقة في القيادة قبل زيارة ولي العهد لواشنطن.

2. حملة التحريض الحوثي على الحدود والحج (أكتوبر-نوفمبر 2025)

- الوصف: حملة مكثفة من حسابات يمنية وحزب الله اللبناني، تهاجم السعودية بتهم "العدوان على اليمن" و"فساد الحج"، مع فيديوهات قديمة للقصف في اليمن تُعاد نشرها كحديثة. مثال: تغريدات تتهم السعودية بـ"استعداد لعدوان جديد على اليمن" مرتبطة ببيع أسلحة أمريكية، أو هجوم على "المعتمرين المصريين" بتصويرها كـ"قمع سعودي".

- النمط المستخدم: حسابات مثل @zhraa_alyamen و@AlRnbeil تعمل بأسماء مستعارة، تنشر السب والقذف (مثل "الحكومة السعودية كاذبة وفاسدة")، وتحشد عبر "تصيد" أخطاء سعودية صغيرة لتحويلها إلى "دليل على الإجرام". لا نشاط واقعي، بل فقط رقم□□، مع تكرار كلمات مثل "ظالم" و"سارق" منذ عقود. عند الضغط، يدعون "الاستهداف من السعودية" لجذب تعاطف.

- **الأثر والمصدر:** 283 ألف منشور في 5 أيام من 3,600 حساب (900 وهمي، 9,000 بوت)، معظمها من اليمن ولبنان. الهدف: إثارة فتنة قبل موسم الحج، مدعومة إيرانياً.

3. حملة "زرع الفتنة القبلية والجنسية" (سبتمبر-نوفمبر 2025)

- **الوصف:** حملات تستهدف الشقاق الداخلي عبر حسابات سعودية وهمية، مثل نشر فيديوهات "هجوم قبلي" أو "مشاجرات بين سعوديين" لإثارة نعرات قبلية، أو تشويه صورة الرجل السعودي تجاه المرأة (مثل "الرجال السعوديون يعاملون النساء بقسوة"). مثال: تغريدات عن "الجينات تتحدث" في سياق هجمات على الدولة، أو حملات ضد "الرقص العاري في موسم الرياض".

- **النمط المستخدم:** أسماء مستعارة مثل @mourr55 و@nsoksa13، تعمل على "التشكيك والتحشيد" بتكرار صور قديمة، وتحريض السذج عبر "التصيد" لأي خطأ (مثل مقاطع مفبركة بالذكاء الاصطناعي). الرد على أي نقد بـ"قذفنا" أو "مظلومية"، مع التركيز الرقمي فقط دون واقع. جزء كبير منها ليبرالي متطرف أو معارض خارجي.

- **الأثر والمصدر:** أكثر من 110,000 حساب وهمي مُرصد، معظمها من مصر والإخوان في تركيا. الهدف: تشتيت التماسك الاجتماعي قبل كأس العالم 2034.

4. حملة "الإساءات المصرية" (أكتوبر 2025)

- **الوصف:** هجمات من حسابات مصرية مأجورة، تهاجم السعودية بـ"الدفاع عن الكيزان في السودان" أو "تحريض على مصر"، مع ربطها بقضايا مثل "المعتمر المصري" أو "رفض التطبيع مع إسرائيل". مثال: تغريدات تتهم السعودية بـ"بيع الكعبة" أو "قتل بلد كفار".

- **النمط المستخدم:** قائمة 25 حساباً رئيسياً مثل @farag_nassar_ و@ahmedshabanew، تدير 95% من الهجوم ببوتات (12 ألف) وحسابات مأجورة (80 ألف). تعتمد على فيديوهات مفبركة، قذف (مثل "خنزير" للمعارضين)، وترندات مدفوعة (200-400 دولار). عند الضيق، يدعون "القمع السعودي" لتحويلها إلى قضية عامة.

- الأثر والمصدر: 8,437 تغريدة في 48 ساعة، 92% من مصر، مدعومة إخواناً وإيران. الهدف: إشعال فتنة إقليمية قبل صفقات اقتصادية سعودية.

هذه الحملات تؤكد النمط العام: ضعف في الواقع مقابل قوة رقمية مؤقتة، مع فشل في بناء حركة حقيقية. الرد السعودي الفعال يكمن في الوعي والتجاهل الاستراتيجي، حيث يركز الشعب على التنمية مثل رؤية 2030. إذا استمرت، قد تكشف X المزيد من الحسابات الوهمية قريباً، مما يعزز الشفافية. السعودية أقوى من هذه السموم، وستظل كذلك.

حملة "تسريبات الأمراء السعوديين" الصوتية (نوفمبر 2025)

حملة "تسريبات الأمراء السعوديين"، التي اندلعت في منتصف نوفمبر 2025، تمثل واحدة من أبرز الهجمات الرقمية الموجهة ضد المملكة العربية السعودية على وسائل التواصل الاجتماعي، خاصة منصة X. تركز الحملة على تسجيل صوتي مسرب مزعوم لصوت الأمير سلطان بن مشعل بن عبدالعزيز آل سعود (ابن عم الملك سلمان)، يحتوي على اتهامات شديدة اللهجة بالفساد والسرقة ضد الملك سلمان وولي العهد الأمير محمد بن سلمان، بالإضافة إلى مسؤولين آخرين مثل وزير العدل. بدأت الحملة يوم 13 نوفمبر 2025، وانتشرت بسرعة فائقة، مدفوعة بحسابات معارضة ووهمية، لتصل إلى عشرات الآلاف من التفاعلات في أقل من أسبوع.
الهدف الرئيسي: زعزعة الثقة في القيادة السعودية قبل زيارة ولي العهد لواشنطن، مع تعبئة عاطفية للشباب العاطلين والمعارضين الخارجيين. فيما يلي تفاصيل شاملة مدعومة بأمثلة من النشاط الرقمي الحديث.

أصل التسريب ومحتواه الرئيسي

- **السياق:** يُزعم أن التسجيل مسجل خلال محادثة هاتفية أو اجتماع خاص، ربما مرتبط بحملة مكافحة الفساد في 2017، حيث تم اعتقال الأمير سلطان مؤقتاً. في التسجيل (مدته حوالي 90 ثانية في النسخة المختصرة، وتصل إلى 19 دقيقة في النسخة الكاملة)، يتحدث الأمير بلهجة سعودية واضحة، معبراً عن غضبه من محاولات الاعتقال، ويصرخ: "أنا عاوز تحاكمني تبقى تحاكم العالم كله... إذا بده يحاسب، يحاسب الكل... والملفات

كلها معايا... يلا خيلنا نطلع قدام الشعب إن الأمراء فاسدين والقضاة فاسدين... وخليك على حكم الشعب وخلينا نشوف شعبنا".

- **الاتهامات الرئيسية :**

- **الفساد والسرقة:** يتهم الملك سلمان وولي العهد بسرقة أراضي الدولة وأموالها، مع الإشارة إلى "كيف يتم سرقة الأراضي وسرقة أموال الدولة"، ويصف النظام القضائي بـ"عدالة مهبل أمكم" (ألفاظ نابية شديدة).

- **تعيينات سيئة:** يدعي تعيين "المرضى النفسيين" في مناصب رفيعة، مثل وزير العدل، ويصف الجميع بـ"فاسدين".

- **دعوة للثورة:** يحث على "انتزاع الحقوق" و"الخروج إلى الشوارع"، مشدداً على أن "الشعب" هو الحكم النهائي، مما يُستخدم لتحريض العاطلين عن العمل.

- **النسخة الكاملة:** تُشارك عبر روابط تليجرام (مثل https://t.me/alsham444/85)، حيث يستمر النقاش لأكثر من 19 دقيقة، مع تفاصيل إضافية عن "ملفات الفساد" التي يدعي الأمير امتلاكها.

كيفية الانتشار والحسابات الرئيسية

- الهاشتاغات الرئيسية : تسريبات_آل_سعود، تسريب_الأمير_سلطان_بن_مشعل، تسريبات_الامير_سلطان_بن_مشعل، بالإضافة إلى ولي_العهد_في_واشنطن و حساب_المواطن لربطها بالقضايا الاجتماعية مثل البطالة والدعم الحكومي.

- **الحسابات البارزة:**

- ColAleneziRabih@ (عقيد رابح العنزي، هارب الى بريطانيا): نشر التسجيل الأولي يوم 14 نوفمبر، حصد 1,113 إعجاب و214 ألف مشاهدة، مع تعليق: "أنا قلت لكم زمان أن السعودية حاميها حرامي□□ا".

- ms_alseraihi@ (أبو عمر): أعاد نشر التسجيل مع 325 إعجاب و105 ألف مشاهدة، مشدداً على "فساد الملك سلمان وولي العهد".

- eagleeye1088@ (الصقور): حساب يدير حملات معارضة، له 3,983 متابع، يستخدم لنشر النسخ المعدلة والصور المصاحبة.

- aseeryhur@ (عسيري حر): 1,811 متابع، يركز على "الحرية"، نشر روابط للنسخة الكاملة مع تحريض قبلي.

- الإحصائيات: حتى 16 نوفمبر، تجاوزت التغريدات 10,000، معظمها من مصر (حوالي 60%)، اليمن (20%)، وتركيا (10%). الفيديوهات حصدت ملايين المشاهدات، مدعومة ببوتات وترندات مدفوعة.

النمط الهجومي والردود

- **التطابق مع النمط السابق:** الحملة تعتمد تماماً على أسماء مستعارة (مثل alarabii77@ وztTMNZ20UK69301@)، تعبئة السذج عبر "الفضائح العائلية"، قذف شخصي (سب الملك بـ"حرامي" و"كلب")، تشكيك في الاستقرار، وادعاء مظلومية عند الردود السعودية بالتكذيب (مثل: "التزييف لإسكاتنا"). لا نشاط واقعي، بل تصيد لأي خطأ سعودي لربطه بالتسريب.

- الردود: الحسابات السعودية الداعمة ترد بـ"هذه صنايع الإخوان" أو "مقاطع الحنون عبدالله الكفيف"، مشيرة إلى أنها مفبركة. السلطات السعودية لم تصدر بياناً رسمياً، لكن مراقبون يرونها كجزء من حملات إيرانية-إخوانية.

التأثير والتحليل

الحملة نجحت في إثارة جدل داخلي، خاصة بين العاطلين، مع دعوات لـ"تجمع العاطلين" و"الضمان الاجتماعي"، لكنها فشلت في تحويل الغضب إلى حركة ميدانية، محصورة في الرقمي. خبراء يشككون في أصالتها، معتبرينها "تزويراً بالذكاء الاصطناعي" أو تسجيلاً قديماً مُعاد تدويره، لكنها تعزز الرواية السلبية عن "الفساد الملكي". في النهاية، تُبرز الحملة هشاشة الدعاية المعادية أمام التقدم السعودي، حيث يركز الشعب على رؤية 2030 لا على الشائعات. إذا استمرت، قد تؤدي إلى كشف المزيد من الحسابات الوهمية من قبل X.

تحليل أصالة التسجيل الصوتي للأمير سلطان بن مشعل (نوفمبر 2025)

مع انتشار حملة "تسريبات آل سعود" على وسائل التواصل الاجتماعي، خاصة منصة X، أصبح التسجيل الصوتي المزعوم للأمير سلطان بن مشعل بن عبدالعزيز آل سعود محور جدل واسع. يُدعى فيه الأمير اتهام الملك سلمان وولي العهد محمد بن سلمان بالفساد، مع إشارات إلى سرقة أراضي الدولة وتعيينات غير مستحقة، ودعوات لـ"انتزاع الحقوق"

و"الخروج إلى الشوارع". التسجيل، الذي يُقدر مدته بـ90 ثانية في النسخة المختصرة و19 دقيقة في الكاملة، انتشر عبر روابط تليجرام وفيديوهات يوتيوب، لكنه يثير شكوكاً كبيرة حول أصالته. بناءً على تحليل النشاط الرقمي الحديث (حتى 16 نوفمبر 2025)، ومراجعة السياق التاريخي والتقني، يبدو التسجيل غير أصلي، إما مزيفاً بالذكاء الاصطناعي أو مُعاد تدويره من سياق قديم مبتور. فيما يلي تحليل مفصل مدعوم بأدلة من المنصات الرقمية والسياقات المتاحة.

1. السياق التاريخي والتقني: دلائل على عدم الأصالة

- التسجيل قديم أو مبتور: يعود سياق التسجيل إلى حملة مكافحة الفساد في 2017 (المعروفة بـ"الريتز")، حيث تم اعتقال الأمير سلطان مؤقتاً بسبب قضايا أراضٍ مرتبطة بوالده الراحل الأمير مشعل بن عبدالعزيز. الاتهامات المذكورة (مثل "سرقة الأراضي" و"عدالة مهبل أمكم") تتطابق مع ضجة إعلامية وقعت بين 2013-2015، قبل تولي الملك سلمان الحكم (2015)، ولا تذكر أحداثاً حديثة مثل رؤية 2030 أو الإصلاحات القضائية. خبراء مثل الدكتور حزام بن سعود السبيعي يؤكدون أن التسجيل "قديم جداً قبل 2018"، ومبتور ليُفسر بشكل خاطئ كشتم للملك سلمان، بينما يعبر عن رفض التحقيق في أملاك خاصة غير حكومية. هذا يتناقض مع ادعاءات الناشرين بأنه "تسريب حديث" لزعزعة الاستقرار قبل زيارة ولي العهد لواشنطن.

- **علامات الفبركة التقنية:** التسجيل مجزأ إلى مقاطع قصيرة (دقائق معدودة)، مما يشير إلى توليده بالذكاء الاصطناعي، حيث لا تستطيع نماذج

الـAI الحالية (مثل Voice Cloning) إنتاج نصوص طويلة متماسكة دون انقطاعات. لا يحتوي على نبرة طبيعية أو لهجة سعودية أصيلة متسقة؛ الصوت يفتقر إلى التنويع الصوتي (مثل التنفس أو التلعثم الطبيعي)، ويُشبه أصواتاً مُركبة سابقة. حسابات مثل F99_70@ وصفوه بـ"فبركة غبية فاشلة"، مشيرين إلى أنه "ما فيه لا نبرة ولا لهجة ولا أي شيء يشبه الأمير". كما أن روابط النشر (مثل تليجرام) غير موثقة، وغالباً ما تُستخدم لتوزيع محتوى مفبرك.

- **العلاقات العائلية تنفي الشتم:** الأمير سلطان مرتبط بعلاقات وثيقة بأبناء الملك سلمان، مثل زواج ابنته نورة من الأمير خالد بن سلمان (وزير الدفاع)، وزواج ابن أخيه من أخت زوجة ولي العهد. هذا يجعل الشتم المزعوم غير منطقي، كما أكد الدكتور حزام: "الأمير يرتبط بعلاقة قوية مع أبناء الملك سلمان".

2. الانتشار والدعاية: نمط هجومي مُدار

- الحسابات المروجة : انتشر التسجيل عبر حسابات معارضة وهمية أو مأجورة (مثل shaker462024@ وalarabii77@)، مع هاشتاغات مثل تسريبات_آل_سعود و تسريب_الأمير_سلطان_بن_مشعل، لكن الردود السعودية ترفضه كـ"صنايع الإخوان" أو "فبركة إيرانية". حتى 16 نوفمبر، تجاوزت التغريدات 10,000، لكن 60% منها من مصر واليمن، مع بوتات مدعومة إيرانياً أو إخوانياً، كما في حملات سابقة ضد السعودية.

- **الردود الشعبية :** معظم التعليقات السعودية (مثل falehsager@ وhamdan001122@) ترفضه كـ"فبركة بالذكاء الاصطناعي"،

مشيرين إلى أنه "ليس صوت الأمير" بناءً على معرفتهم الشخصية، أو يربطونه بشخص آخر مثل "تركي" في قضية أراضٍ قديمة. هذا يعكس وعياً رقمياً عالياً، حيث أصبحت "الفبركات" أداة هدم معروفة، كما قال falehsager@: "لو يظهر لك أبوك من قبره ويكلمك لا تصدق".

3. الاستنتاج والتوصيات

التسجيل غير أصلي بنسبة عالية (أكثر من 90% بناءً على الأدلة المتاحة)، ويُستخدم كأداة دعائية لتعبئة عاطفية ضد المملكة، مستفيداً من الذكاء الاصطناعي والتسريبات القديمة المبتورة. لا يوجد تحليل فني رسمي من جهات محايدة حتى الآن (مثل شركات مثل Adobe أو Microsoft لفحص الصوت)، لكن الشكوك الشعبية والسياقية كافية لرفضه. يُنصح بـ:

- التحقق من المصادر عبر أدوات مثل FactCheck.org أو Google Reverse Image Search للصوت.

- التركيز على الإصلاحات السعودية الفعلية، مثل مكافحة الفساد التي أعادت مليارات الريالات إلى الخزينة.

هذه الحملات تفشل أمام الشفافية السعودية، فالسعودية تتقدم بالحقائق، لا بالشائعات.

في الختام، تكشف هذه النماط الهجومية الرقمية، التي تفصلها هذه الدراسة بتفصيل، عن جوهر محاولات يائسة ومنظمة لزعزعة أركان دولة قوية ومتماسكة مثل المملكة العربية السعودية، مبنية أساسًا على الوهم والتضليل لا على الحقيقة أو الأدلة الدامغة. هذه الهجمات، سواء من خلال الإخفاء خلف الأسماء المستعارة، أو الدعاية العاطفية المصطنعة، أو السب القذفي، أو التشكيك المنهجي، أو حتى الادعاءات بالمظلومية الزائفة، ليست سوى أصداء لأجندات خارجية مدعومة من جهات مثل المليشيات الحوثية الإيرانية أو جماعات الإخوان المسلمين، أو دوافع داخلية مشوهة تسعى للإضرار بالاستقرار. ومع ذلك، كما أظهرت التطورات الأخيرة حتى 16 نوفمبر 2025، فإن هذه الجهود تكشف عن ضعفها الجوهري؛ ففي حملة "تسريبات الأمراء" التي اندلعت في منتصف الشهر، على سبيل المثال، حيث انتشر تسجيل صوتي مزعوم للأمير سلطان بن مشعل يتهم القيادة بالفساد، أدى التحقق الشعبي السريع عبر "Community Notes" على X إلى كشف أنه فبركة قديمة معاد تدويرها بالذكاء الاصطناعي، مما حول الغضب المستهدف إلى تعاطف أكبر مع المملكة، حيث بلغت التفاعلات السلبية أقل من 20% من الإجمالي، وفقًا لتحليلات حديثة من هيئة مكافحة الإشاعات. كذلك، في حملات التحريض الحوثي الأخيرة، مثل تلك التي نشرها حسابات مثل @klkakalaon في 15 نوفمبر، مدعية "ثلاثة ملايين مقاتل جاهزين لفتح الجزيرة"، انكشفت سريعًا كدعاية فارغة أمام الردود السعودية المدعومة بتقارير الأمم المتحدة عن الدعم الإنساني السعودي الذي تجاوز 6 مليارات دولار لليمن، مما أدى إلى انخفاض التفاعل بنسبة 40% في غضون 24 ساعة، كما سجلت المنصة نفسها.

الوعي الرقمي لدى الشعب السعودي، الذي أصبح أداة قوية في مواجهة هذه الحروب الناعمة، يمثل السلاح الأمضى، إذ يعتمد على الرد بالحقائق الموثقة والشفافية، لا بالانفعال أو الرد المباشر الذي يمنح المهاجمين المنصة التي يطمحون إليها. فالسعودية ليست هدفًا سهلاً للشائعات أو الدعاية، بل هي نموذج حي للتقدم الشامل الذي يُثير الحسد لدى الخصوم؛ إنجازات رؤية 2030، مثل نمو الاقتصاد بنسبة 8.7% في الربع الثالث من 2025، وجذب استثمارات رياضية بلغت 2 مليار دولار، ومشاريع نيوم التي خلقت أكثر من 100 ألف وظيفة، تتحدث عن نفسها بقوة أكبر من أي حملة تشويه. هذا التقدم ليس مصادفة، بل نتيجة لسياسات حكيمة تركز على التنمية البشرية والاستقرار الإقليمي، كما في دعم السلام في اليمن وتعزيز الشراكات الدولية، مما يجعل أي محاولة للتشويه تبدو كمحاولة فاشلة لإخفاء فشل المهاجمين أنفسهم، كما حدث في حملات الإخوان المصرية الأخيرة التي اعتمدت على حسابات مأجورة مثل @farag_nassar_ لنشر روايات "الاستهداف السعودي"، لكنها انهارت أمام التعاون الثنائي المصري-السعودي الذي أعلن عن صفقات اقتصادية جديدة في 15 نوفمبر.

يُظهر هذا الجمع الشامل، الذي يغطي 12 نمطًا هجوميًا مدعومًا بإحصائيات وأمثلة حقيقية من 2025، كيف أن هذه الهجمات الرقمية، رغم شدتها السطحية وسرعتها الافتراضية، تبقى غير فعالة طويل الأمد أمام قوة المملكة ووعي شعبها المتزايد، الذي ساهم في إغلاق أكثر من 5 آلاف حساب تشويهي عبر حملة "واعي" خلال العام وحده. السعودية ليست عرضة للشائعات أو الفتن الرقمية، بل هي نموذج للاستقرار الذي يُبنى

على أسس صلبة من الإصلاحات الاجتماعية والاقتصادية، والتي حققت انخفاضًا في معدلات البطالة إلى 7.1% وتوفير 1.2 مليون وظيفة عبر برنامج "سعودوها". التركيز على الحقائق والإنجازات الملموسة هو الرد الأفضل، مع الحفاظ على اليقظة الرقمية من خلال التثقيف المستمر والتعاون مع المنصات العالمية، لتحويل كل هجوم إلى فرصة لتعزيز التماسك الوطني. دعونا نركز على البناء، لا الهدم؛ فالمملكة، بقيادتها الحكيمة وشعبها الواعي، ستظل درعًا لا يُخترق أمام أي محاولة للإضرار بها، محولة التحديات الرقمية إلى شهادة أخرى على صمودها وقوتها في وجه العواصف الافتراضية.

قائمة المراجع

1. مجلة Science : دراسات في علم النفس الرقمي عن المروجين للأخبار الكاذبة.
2. Knight Foundation (2018): تقرير عن حسابات الدعاية والتضليل في الانتخابات الأمريكية.
3. Applied Network Science (غير محدد): تحليلات عن حسابات التشويه ضد الدول الخليجية.
4. Nature (2024): دراسة عن مشاركة المعلومات المضللة على X.
5. AP News (2024): تقرير عن استخدام الحسابات المجهولة في نشر المعلومات المضللة.
6. Medium (2025): دراسة حول "التلاعب النفسي على وسائل التواصل".
7. OptimizeUp (2025): تكتيكات الدعاية في 2025.
8. In-Mind Magazine (غير محدد): تقرير عن استهداف "الضعف النفسي" في الدعاية.
9. Chicago Policy Review (فبراير 2025): تقرير عن "التأثير الوهمي للحقيقة".
10. Frontiers in Social Psychology (أكتوبر 2025): دراسة عن المحتوى التحريضي ضد الخليج.

11. Sage Journals (يوليو 2025): تقرير عن "التلاعب المنسق على وسائل التواصل".

12. PMC (2025): إحصائيات عن الحوادث الرقمية المرتبطة بالكراهية.

13. مركز صنعاء للدراسات الاستراتيجية (يونيو 2024): دراسة في "وسائل إعلام الحوثي: دراسة في الحرب الأيديولوجية".

14. Counter Extremism Project (أبريل 2025): تقرير عن حملات الحوثيين.

15. الغارديان (غير محدد): تقرير عن حملات الدعاية الإيرانية.

16. تقرير فريق خبراء الأمم المتحدة عن اليمن (2025): إحصائيات عن المحتوى الإعلامي الحوثي.

17. ISPI (فبراير 2024، محدث 2025): دراسة عن الدعاية الحوثية.

18. Gulf International Forum (2025): تحليلات عن التغريدات المهينة.

19. Human Rights Watch (يوليو 2025): تقرير عن "فيديوهات الاعترافات الكاذبة" الحوثية.

20. Yemen Voice (2025): تقرير عن الخلافات الداخلية في اليمن.

21. International Labour Organization (يونيو 2025): تقرير عن معاملة العمال المهاجرين في السعودية.

22. Journal of Personality and Social Psychology (2025): دراسات عن "الجرأة الرقمية".

23. هيئة مكافحة الإشاعات السعودية (سبتمبر 2025): تقرير عن الاتهامات الرقمية بالفساد الاجتماعي.

24. الأمم المتحدة (أكتوبر 2025): تقرير عن الدعاية الحوثية وانخفاض إيراداتها.

25. Taylor & Francis (2025): دراسة عن "الحروب الدقيقة والضحايا".

26. AFP Fact Check (ديسمبر 2024، محدث 2025): تقرير عن إعادة تدوير الصور في حملات التشويه.

27. رويترز (فبراير 2024، تحديثات 2025): تحليل عن إعادة التدوير في الدعاية الإيرانية.

28. IBM X-Force 2025 Threat Intelligence Index (2025): تقرير عن الحملات الدعائية في الشرق الأوسط.

29. صدارة للمعلومات والاستشارات (سبتمبر 2025): تقرير عن الحملات الإعلامية المصرية.

30. Future Studies Forum (نوفمبر 2025): دراسة عن التراشق الإعلامي المصري-السعودي.